JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٣) العدد (٨) مايو ٢٠٢٣م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د علي حبيب الكندري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم- كلية التربية- جامعة الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

ورئيس المكتب الثقافي في القنصلية الكويتية بدبي

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

أ.د.م خالد محمد الفضالة
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية الأساسية-الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

د. منى زايد عويس
مدرس الصحة النفسة- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة- مصر

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. جمال بلبكاي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة- الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، معرفة e- MAREFA، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:
  - اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
  - اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
  - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
  - أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
  - تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، د. سعاد عبد الكريم نور.....	34-1
2	تقويم تجربة التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية البدنية بكلية التربية الأساسية أثناء جائحة كورونا، د. عمر أحمد بن غيث؛ د. أحمد خضر يوسف.....	71-35
3	مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين في ظل الثورة الصناعية الرابعة لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، د. مها هذال المطيري.....	109-72
4	نمذجة العلاقات بين الاستعداد والرضا في بيئة التعلُم الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، أ.د. عبد الناصر السيد عامر.....	137-110
5	أثر إستراتيجية غرس النية على بعض متغيرات علم النفس الإيجابي لدى الأمهات، أ. هيا أحمد الحيص؛ د. عبد الرحمن الفلاح؛ أ.د عثمان الخضر	176-138
6	أثر استخدام المنحى البنائي في تدريس مادة العلوم على التحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي (هوكينز نموذجاً)، أ.د. تيسير خليل القيسي؛ أ. أسماء غالب الحجايا.....	200-177
7	علاقة الكمالية العصابية والحريصة بتوكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر بدولة الكويت، د. حامد جاسم السهو؛ أ.د. محمد سعود العجمي؛ د. سلامة عجاج العنزي.....	237-201
8	اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالمناعة النفسية والحساسية الانفعالية لدى المعاقين بصرياً، أ.د وليد السيد أحمد خليفة؛ أ. شيماء جمال شحاتة مرسي.....	272-238
9	العنف ضد المرأة في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الموظفات في وزارة الشؤون الاجتماعية، د. أماني عبد الرزاق السيد إبراهيم الطبطبائي.....	302-273
10	واقع تطبيق إدارة المواهب في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة العرضيات من وجهة نظر المعلمين، أ. عبد الله بن حوفان مكين القرني؛ أ.د. شرف الدين بن إبراهيم الهادي.....	339-303
11	دور التدريب الإداري في تطوير المهارات القيادية لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة بريدة من وجهة نظرهن، أ. أسماء بنت سحيمان الشمري؛ أ. خلود بنت إبراهيم الحبيب ؛ سارة بنت شامان الحربي.....	373-340

12	ثقافة الخصخصة في التعليم العالي السعودي من وجهة نظر قيادات الجامعات: جامعة جدة أنموذجاً، د. عبدالرحمن بريك خلف العليان.....	399-374
13	الضغوط الشخصية لدى موظفي فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة الحدود الشمالية، أ. عايد عشوي العنزي.....	434-400
14	الاغتراب الوظيفي لدى معلمات المدارس المضمومة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، أ. أسماء سحيمان الشمري.....	463-435
15	The Need to Open Educational Resources by Information Studies Female Students in the College of Basic Education (PAAET) in the State of Kuwait, Dr. Zuwainah Al-lamki; Dr. Husian F. Ghuloum; Dr. Hasan Ahmad Buabbas.....	492-464
16	Swimming Ability among Female Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait in the light of Some Variables, Dr. Mohammed Alkatan, Dr. Taha Abdulrahman Aljaser, Mr. Ahmad Abdulmohsen Abdullah, Dr. Mohammed Bader Hasan.....	510-493

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ علي حبيب الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (3)ـ العدد (8)ـ مايو 2023م

علاقة الكمالية العصابية والحريصة بتوكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر بدولة الكويت

The Relationship of Neurotic and Normal Perfectionism with Self-Assertiveness among High-Achieving 12th Grade Students in The State of Kuwait

د. حامد جاسم السهو
أستاذ مشارك- كلية التربية الأساسية - دولة الكويت

أ.د. محمد سعود العجمي
أستاذ دكتور- كلية التربية الأساسية - دولة الكويت

د. سلامة عجاج العنزي
أستاذ مشارك- كلية التربية الأساسية - دولة الكويت

Hj.alsahow@paaet.edu.kw

الملخص: تهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة ومستوى النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر بدولة الكويت، وتحديد نوع النزعة؛ سواء كانت سوية أم عصابية، ومِن ثَم اختبار علاقتها بتوكيد الذات. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس قائمة الكمالية، ومقياس توكيد الذات وذلك بالتطبيق على 173 طالبًا وطالبة من المتفوقين. وأظهرت النتائج أن المتفوقين يميلون إلى الكمالية الحريصة أكثر من الكمالية العصابية، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأبعاد الكمالية الحريصة (التخطيط، التنظيم، الرغبة في التميز)، وتوكيد الذات. كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث؛ حيث اتضح أن الذكور لديهم نزعة عصابية أكثر من الإناث، وخاصةً في بُعْد الضغوط الوالدية. وأظهرت النتائج أيضًا أن الذكور أكثر توكيدًا للذات من الإناث. ووجدت الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا في مستويات الكمالية تبعًا لمتغير المذاكرة المنزلية، ومتغير الهدف الأكاديمي. ففي متغير المذاكرة المنزلية، كان الطلبة الذين يقضون ثلاث ساعات أو أكثر في المذاكرة اليومية يتمتعون بمتوسطات حسابية عالية في أبعاد الكمالية الحريصة؛ كالتخطيط والرغبة في التميز. أما متغير الهدف الأكاديمي، فقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يخططون للانتساب لكليات طب الأسنان لديهم نزعة كمالية أكبر من الطلبة الذين يخططون للانتساب لكليات أخرى.

الكلمات المفتاحية: المتفوقون دراسياً – الكمالية العصابية والحريصة – توكيد الذات – الكويت.

Abstract: The study aims to determine the nature and level of perfectionism among the outstanding students in the twelfth grade in Kuwait. It also aims to determine the type of tendency, whether normal or neurotic, and then test its relationship to self-affirmation. The study tools included the perfectionism checklist and the self-affirmation scale, which were applied to 173 gifted male and female students. The results showed that the outstanding students tend to be more keen perfectionists than neurotic perfectionists, and that there is a statistically significant correlation between the dimensions of keen perfectionism (planning - organization - desire for excellence) and self-assertiveness. There are also

statistically significant differences between males and females, as it became clear that males have more neurotic tendencies than females, especially in the dimension of parental pressures. The results showed that males are more self-assertive than females. The study found statistically significant differences in the levels of perfectionism, according to the home study variable and the academic goal variable. In the home study variable, the students who spent three hours or more in daily study had high arithmetic averages in the dimensions of keen perfectionism such as planning and the desire for excellence. As for the academic goal variable, the results showed that students who plan to enroll in dental colleges have a greater perfectionist tendency than students who plan to enroll in other colleges.

Keywords: High-Achieving students - Neurotic & Normal Perfectionism – Self-Assertiveness – Kuwait

مقدمة:

تهتم المجتمعات المعاصرة بدعم الموهوبين وتنمية مهاراتهم؛ وتُعدّ رعاية المتميزين وتنمية مهاراتهم استثمارًا ناجحًا لتحقيق الاستدامة والتطور المجتمعي وتأهيل الأفراد لمواجهة التحديات المستقبلية على الصعيد الشخصي والمجتمعي، لذلك تُركّز الدول الذكية على تنمية عقول شبابها والاهتمام بمواهبهم الإبداعية، وبالتالي يعمل المربُّون والباحثون التربويون على فهم خصائص الطلاب الموهوبين لتقديم خدمات تعليمية متميزة وتقليل العوائق التي قد تواجههم خلال مراحل تعليمهم.

ومن الخصائص التي شغلت الباحثين واهتموا بدراستها النزعة للكمال، والكمالية هي سمة من سمات المتفوقين التي تتميز بشدة الرغبة في التفوق والنجاح والاستمرار في التحسين حتى في أصغر التفاصيل، ويتميز الأفراد الذين يتمتعون بالكمالية بالعمل الشاق والالتزام الشديد، وهم يسعون دائمًا للتحسين والتطوير. ومن الملاحظ أن الأفراد الذين يتمتعون بالكمالية يتحلون بالعديد من المميزات التي تساعدهم على تحقيق النجاح في الحياة، فهم يتمتعون بمهارات تحليلية عالية، ويعلمون كيفية تفكيك المشاكل والتحلي بالصبر والتركيز لحلها. كما يتميزون بمهارات تنظيمية متقدمة، ويستطيعون تحديد الأهداف ووضع خطط عمل واضحة لتحقيقها.

ومع ذلك يمكن أن تصبح الكمالية عيبًا إذا استُخدمت بشكل خاطئ، ويمكن أن يتعرض الأفراد الذين يتمتعون بهذه السمة للإجهاد النفسي والجسدي الشديد بسبب الضغط الذي يَفرضونه على أنفسهم لتحقيق الكمال، وهذا قد يؤدي إلى انهيارهم في نهاية المطاف، ومن المهم أن يتم توجيه الكمالية بشكل صحيح حتى لا تتحول إلى نقمة، ويجب على الأفراد أن يتعلموا كيفية الاستمتاع بالتحدي والتحسين دون الضغط الزائد على النفس، ويجب أن يتم تشجيعهم على الاستمتاع بالنجاحات الصغيرة، وعدم التركيز على الأخطاء البسيطة. ويمكن القول إن الكمالية هي سمة مهمة للنجاح في الحياة إذا تم توجيهها بشكل صحيح، وينبغي أن يتعلم الأفراد كيفية تحديد أهدافهم وتطوير خطط عمل واضحة لتحقيقها، بشرط الاستمتاع بالنجاحات الصغيرة دون الضغط الزائد على النفس، ويمكن

تحقيق هذا الهدف من خلال العمل على تطوير المهارات النفسية مثل الصبر والتفاؤل والتعامل مع الضغوط بشكل إيجابي، ويجب أيضًا أن يكون الدعم الاجتماعي متاحًا للأفراد الذين يتمتعون بالكمالية، وخاصةً في المجالات التي تتطلب التحدي والتفوق، مثل المجالات الأكاديمية أو الرياضية أو المهنية، ومن خلال هذا الدعم يمكن أن يحقق الأفراد الذين يتمتعون بالكمالية النجاح والتفوق دون التعرض للإجهاد النفسي أو الجسدي.

ويمكن القول إن الكمالية هي سمة مهمة للنجاح في الحياة ولكن يجب أن يتم توجيهها بشكل صحيح لتحقيق الفائدة الكاملة منها، وكذلك يجب أن يكون الهدف هو التحسين والتفوق دون الإفراط في الضغط على النفس، ومن خلال العمل على تطوير المهارات النفسية والحصول على الدعم الاجتماعي لتحقيق النجاح والتميز في حياتهم.

مشكلة الدراسة:

هناك حاجة لدراسة مستوى الكمالية الحريصة والعصابية لدى المتفوقين في الصف الثاني عشر وعلاقتها بمستوى تأكيد الذات، وقد تناولت بعض الدراسات السابقة موضوعات مماثلة لموضوع البحث، حيث توصلت إلى أن الكمالية الحريصة والعصابية قد تُؤثِّر على الصحة النفسية وتؤثر على ذات الفرد. فقد اهتمت بعض الدراسات بدراسة علاقة الكمالية بالصورة الذاتية Self-image، أو علاقتها بمفهوم الذات Self-concept، أو الكفاءة الذاتية Self-efficacy، أو احترام الذات Self-esteem، لكن لم يكن هناك دراسات تربط بين الكمالية وتوكيد أو تأكيد الذات Self-assertiveness. فعلى الرغم من تقارب هذه المفاهيم المرتبطة بالذات والتي تُمثّل مشاعر الفرد حول نفسه؛ إلا أنه يمكن القول إن تأكيد الذات يتمثل في المشاعر الذاتية، والسلوكيات التوكيدية في المواقف المختلفة، بمعنى أنه يمكن تمثيل مفهوم تأكيد الذات بأفعال وسلوكيات كإبداء الرأي ومناقشة الآخرين والتعبير عن المشاعر والأفكار كالرفض والقبول والاستحسان والجدل وغيرها من الأفعال المرتبطة بقوة الذات في المواقف الحياتية المختلفة، وفي بيئات مختلفة، وبالتالي تساعد الدراسة على فهم تصرُّفات المتفوقين والمتفوقات في ضوء تأثير النزعة الكمالية.

بالإضافة إلى ذلك لا يوجد العديد من الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع في الصف الثاني عشر وهو ما يشير إلى أهمية أخرى لإجراء هذه الدراسة، كما أن مرحلة الصف الثاني عشر تعد واحدة من المراحل الحاسمة في حياة الطلاب، فهي المرحلة التي يتخذ فيها الطلاب قرارات حاسمة بشأن مستقبلهم الأكاديمي والمهني، وتتضمّن بعض القرارات الصعبة مثل اختيار الكلية أو الجامعة أو المجال الذي يرغبون في العمل به في المستقبل. وبالتالي فإن هذه المرحلة تحمل الكثير من الضغوط والتحديات وتحتاج إلى التحضير الجيد والتخطيط المسبَق، فيكون جُلّ اهتمام الطلاب هو التنظيم والتخطيط والتميز في الأداء الدراسي، والتعامل مع الضغوط الوالدية والاجتماعية، والتأمل في نهايات الأمور، والخوف من الفشل، وعند التأمل في هذه الاهتمامات نجدها متمثلة في أبعاد الكمالية الثمانية، وبمعنى آخر يسعى طلاب هذه المرحلة وخاصةً المتفوقين إلى الكمال في الأداء لأنها مرحلة يتم فيها تحديد المصير

الأكاديمي والمهني بالنسبة لهم، فينتقلون من مرحلة التعليم العام إلى مرحلة تخصصية ضيقة يُبنَى عليها مستقبلهم من عدة جوانب كالوظيفي والاجتماعي والمادي، ولذلك نجد أن أبعاد الكمالية تكون ظاهرة وقوية لدى الطلاب في هذه المرحلة، وتحتاج إلى التعرف عليها، وتحديد طبيعتها، والتعرف على الأبعاد الأكثر تأثيرًا عليهم.

وتسعى الدارسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية.

1. إلى أيّ مدى يميل الطلبة المتفوقون دراسياً بالصف الثاني عشر إلى النزعة الكمالية (الحريصة والعصابية)؟
2. ما مستوى توكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أبعاد الكمالية وتوكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر وفقًا لمتغيرات (الجنس، ساعات المذاكرة المنزلية، الأهداف الأكاديمية)؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من الكمالية العصابية والحريصة وتوكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا في الصف الثاني عشر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة كل من الكمالية الحريصة والعصابية بمستوى توكيد الذات لدى المتفوقين دراسيًا في الصف الثاني عشر، وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن طبيعة النزعة إلى الكمال؛ سواء كانت الحريصة أو العصابية لدى الطلبة المتفوقين في الصف الثاني عشر.

2- الكشف عن مستوى توكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر.

3- التعرف على مدى وجود اختلافات في أبعاد الكمالية وتوكيد الذات لدى المتفوقين دراسياً وفقاً لمتغيرات (الجنس، ساعات المذاكرة المنزلية، الأهداف الأكاديمية).

4- تحديد نوع ومستوى العلاقات الارتباطية بين توكيد الذات وبين كلٍّ من أبعاد الكمالية العصابية وأبعاد الكمالية الحريصة لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الصف الثاني عشر.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها، وأهمية فهم سمات وخصائص المتفوقين دراسيًا، وبخاصة سمة الكمال وعلاقتها بتوكيد الذات، ويأمل الباحثون أن تفيد الدراسة في تحقيق النتائج التالية:

1- رفع مستوى وعي المختصين؛ سواء كانوا من التربويين العاملين في ميادين التعليم أو الباحثين في مجال التربية، بسمات المتفوقين وحاجاتهم.

2- تزويد المسؤولين والعاملين في قطاع التربية بعدد من التوصيات التي تساهم في وَضْع خطط تتماشى مع سمات المتفوقين وحاجاتهم النفسية والتربوية.

3- إثراء المجتمع البحثي المهتم بمجال تربية المتفوقين في الوطن العربي بشكل خاص، والمجتمع البحثي العالمي بشكل عام بدراسات علمية تخصصية في المجال المعني.

4- إتاحة الفرصة للجهات المسؤولة في وزارة التربية لإعادة النظر في دور المرشد النفسي في مدارس المرحلة الثانوية وإعدادهم لتقديم خدمات إرشادية للمتفوقين دراسيًّا تساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي للذات، وتقليل الأثر السلبي للكمالية العصابية.

5- الإسهام في تعزيز فهمنا لسمة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين في الصف الثاني عشر، وطبيعة ارتباطها بتوكيد الذات، ومساعدة التربويين على تطوير برامج الصف الثاني عشر بحيث تكون مناهضة للكمالية العصابية، وتحافظ على الصحة النفسية للطلاب المتفوقين من خلال السيطرة على الأبعاد المضرة، ودعم الأبعاد المفيدة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على علاقة الكمالية وأبعادها المختلفة بالكفاءة الذاتية لدى المتفوقين دراسيًّا من طلاب وطالبات الصف الثاني عشر.

2- **الحدود البشرية:** اشتملت على عينة من الطلبة المتفوقين في الصف الثاني عشر في المدارس العامة التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت.

3- **الحدود المكانية:** اشتملت على 12 مدرسة من مدارس المرحلة الثانوية، وذلك بواقع مدرستين من كل محافظة من محافظات دولة الكويت الست (العاصمة، حولي، الفروانية، الأحمدي، مبارك الكبير، والجهراء).

4- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدارسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021 -2022م.

مصطلحات الدراسة:

- **الكمالية Perfectionism:**

الْكَمَالِيَّة: كلمة أصلها الاسم (**كَمَالٌ**) في صورة مفرد مذكَّر وجذرها (**كمل**) وجذعها (**كمال**). والكمال لغةً حسب المعجم الوسيط هو: "**الكَامِلُ** من الرِّجال: الجامعُ للمناقب الحسنة" (مجمع اللغة العربية، 1990). وأما اصطلاحًا فقد قام هيل وزملاؤه (Hill, Huelsmann, Fur, Killer, Vicente, & Kennedy, 2004) بمراجعة الدراسات المتخصصة في الكمالية للوصول إلى مفهوم شامل وجامع؛ حيث لاحظوا التطورات التي طرأت على مصطلح الكمالية وانتقاله من مصطلح أحادي إلى مصطلح متعدد الأبعاد multidimensional perfectionism. ويعرفه الباحثون إجرائيًّا أنه: "عبارة عن الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك في قائمة الكمالية التي طوّرها هيل وزملائه".

- **توكيد الذات Self-Assertiveness:**

يُقصد به مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين، والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح)، أو السلبية (غضب)حيالهم، والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادرة، والاستمرار أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية، ومقاومة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان سلوك لا يرغبه. (فرج، 2003، 109). وأما إجرائيًّا فهي عبارة عن الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك في مقياس راتوس RAS الذي تتبنَّاه الدراسة الحالية.

- **المتفوقين دراسيًّا High-Achieving:**

يُعرّف العجمي (2009) المتفوق دراسيًّا أو تحصيليًا أنه "هو الطالب الذي يرتفع في إنجازه، أو تحصيله الدراسي بمقدارٍ ملحوظٍ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه". ويعرف إجرائيًّا "المتفوق والمتفوقة دراسيًّا هم طلاب الصف الثاني عشر الذين حصلوا على معدل لا يقل عن 90% في جميع مراحل الثانوية العامة ويتم ترشيحهم مِن قِبَل المعلمين كطلاب متميزين دراسيًّا ".

الخلفية النظرية للدراسة:

الكمالية عند المتفوقين دراسيًّا:

من أكثر السمات النفسية شيوعًا التي قد تُسبّب مشاكل للطلاب الموهوبين دراسيًّا الميل إلى الكمال، على الرغم من أنه لا يخلو أي عمل بشري ولو كان متميزًا من النقص، فمن النادر أن نَصِف أي عمل بشري بالكمال المطلق. فالشخص المثالي كما أشار فليت وهويت (Flett & Hewitt 2002) في كتابهما هو الشخص الذي يسعى دائمًا إلى أن يكون أداؤه كاملًا خاليًا من النقص في جميع مجالات حياته.

ويمكن القول إن مصطلح "الكمال" يرتبط بعدة مرادفات أو سمات تصف هذا الشخص، فقد يراه البعض بتطلعات عالية أو يسعى إلى تحقيق مستويات عالية من الإنجاز، وقد يراه البعض أنه الشخص الذي يبحث دائمًا عن أوجه القصور أو العيوب، أو الذي لا يقبل أبدًا بأي شيء إلا أن يكون الأفضل على الإطلاق". فعند تفحص تفسير فيليت وهويت للوهلة الأولى قد نعتقد بأن هذه السمات إيجابية تساهم في إتقان العمل، ولكنَّ الخشية من أن تتحوّل هذه السمات إلى حجر عثرة في تقدم المتفوق في مهامه الدراسية، أو تؤثر سلبًا في أحد جوانب نموّه، وبالأخص الجانب النفسي؛ حيث ذكر بورنو أن هناك مَن يعرف الكمالية أنها سمة شخصية تبدو مرغوبة ومطلوبة، لكنها تتحوّل بمرور الوقت لتصبح مصدر حالة من الارتباك والقهرية (Burno,1992).

وأشار كلٍ من (Silverman, 2007, Flett& Hewitt, 2002) إلى أن الكمالية عبارة عن مجموعة من الأبعاد تتمثل في الافكار والسلوك القهري الذي يسيطر على الفرد؛ للوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء، واعتقاده أن المجهود الذي يبذله غير كافٍ، ولا يرقى لمستوى الأداء المطلوب الذي وضعه لنفسه، ويصاحب ذلك الاهتمام بعدم الوقوع في الأخطاء أمام الآخرين، والتصور العالي لنقد وتوقعات الآخرين ، وتدني مستوى التنظيم وإدارة الوقت ،ويتزامن ذلك مع الشعور بالضيق، وتضخيم حالات الفشل، مما يتسبب في عدم الرضا عن أعماله وإنجازاته.

وقد تعقَّب المختصون في مجال علم النفس التربوي سمات الكمالية، وصنَّفوها إلى نوعين رئيسين؛ هما الكمالية الحريصة أو الحريصة (الإيجابية)، والكمالية العصابية (السلبية). فالكمالية الحريصة أو الحريصة تكون مصدرًا للشعور بالرضا والسعادة بعد كل إنجاز يحقّقه الفرد مما يعود بالنفع من خلال تكوين صورة إيجابية للذات ودافعاً للبحث عن التميز. ويمكن القول إن الكمالية الحريصة لا تخرج عن إطار الصحة النفسية السليمة، ولا تنعكس سلبًا على تقدم الشخص في إنجاز مهامه؛ لأن من سمات الكمالي الحريص وضع معايير وأهداف عالية لنفسه حتى يقدم أفضل ما عنده للوصول إلى غايته، فعند تحقيق الغاية يشعر الكمالي الحريص بالنجاح والإنجاز، وعند الإخفاق في تحقيق الغاية يشعر بالرضا عن مستوى أدائه، ويقبل بالنتيجة التي توصل إليها (Gotwals, Dunn, & Wayment, 2003). وبهذا الشكل تكون الكمالية الحريصة مُحفِزًا فعالاً للإنجاز ورفع مستوى الأداء المتقن عند الفرد (الغنيمي، 2007).

ولكن لو تجاوز مفهوم الكمالية مستوى الحرص وانتقل إلى مستوى أعلى، قد تظهر أعراض وأبعاد تسودها الصفات السلبية، وتكون مصدرًا لبعض المشاكل التي تعرقل أداء الفرد. ويمكن أن يؤدي السعي وراء هذا المستوى من الكمال إلى مشاكل رئيسية للطلاب الموهوبين، وخاصة الطلاب الذين يحبُّون القيام بعملهم بشكل مثالي دون أيّ أخطاء أو عيوب، ومع ذلك فإن هذه الميزة تنتج إجهادًا وخوفًا فائقًا من الفشل ممَّا يؤدي بدوره إلى ردود فعل سلبية من أجل تجنُّب الفشل مثل رفض حتى محاولة القيام ببعض المهام والواجبات المنزلية. ويمكن أن يسلكوا طريقًا آخر هو إكمال عملهم بمستوى عالٍ من التوتر والحساسية الشديدة، ويؤكد وينبرنر (Winebrenner, 2001) أن الطالب

المتفوق يسأل العديد من الأسئلة عن مهمة معينة للتأكد من أن عمله مثالي. فالمتفوقون لا يقبلون أي نوع من النقد أو أي اقتراحات دون أن يكونوا دفاعيين أو غاضبين أو عدوانيين.

أبعاد الكمالية الحريصة والعصابية:

حظي مفهوم الكمالية باهتمام الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربوية في أعمالهم؛ حيث نجد محاولة لفهم طبيعة الشخص الكمالي، ووضع معايير فارقة تُميّز بينه وبين الشخص المجتهد أو المثابر. ففي منتصف الستينيات، عرفت هولندر الكمالية أنها الجنوح إلى وضع معايير عالية لنفسه وللآخرين للوصول إلى أقصى أداء يقتضيه الموقف، إلى أن حاول هامكك فهم طبيعية تلك المعايير وأثرها على الفرد الكمالي فتوصل إلى أن هناك جوانب إيجابية للكمالية وأخرى سلبية، ومن هذا المنطلق ظهرت مفاهيم مختلفة للكمالية وتنوعت أبعادها في عدة دراسات علمية تشير إلى أن الكمالية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم أخرى كالتفوق والدافعية والطموح والإتقان (Chan, 2009; Amaral, Soares, Pereira, Bos, Marques, Valente, Nogueira& Macedo, 2013; Stoeber, Otto, 2016).

وقام كل من هال، هيولزمان، فور، كيلر، فسنتي، وكنيدي (Hill,Huelsmann, Fur, Killer, Vicente, & Kennedy. 2004) بمراجعة المفاهيم والأبعاد والمقاييس المرتبطة بالكمالية محاولين اختبار تلك الأبعاد والتوصل إلى مفهوم أكثر دقةً وتفصيلًا، فأخرج هال وزملاؤه ثمانية أبعاد أطلقوا عليها قائمة الكمالية، وصنفوها تحت نوعين رئيسين؛ هما الحريصة والعصابية كالتالي:

- **النوع الأول: أبعاد الكمالية الحريصة**

1. السعي للتَّميُّز (Striving for excellence) : يشير إلى رغبة الفرد المتواصلة في التفوق وتحقيق الأهداف العالية التي يضعها لنفسه بالمثابرة والإرادة القوية والأداء المتقن وفق خطة عمل واضحة المعالم.
2. التنظيم (Organization): يشير إلى سعي الفرد في تنسيق أدائه وأعماله وبيئته بما يتوافق مع الخطة التي وضعها لنفسه لتحقيق غاياته.
3. التخطيط(Planning) : يشير إلى نزعة الفرد في رسم مخطط ودراسة الموقف لاتخاذ التدابير والقرارات اللازمة قبل البدء في تنفيذ المهمة.
4. معايير عالية لتقييم الآخرين (High standards for others): يشير إلى سعي الفرد إلى إلزام الآخرين بتتبُّع المعايير والأهداف أثناء قيامهم بالأعمال والمهام.

- **النوع الثاني: أبعاد الكمالية العصابية**

5. الاهتمام بالأخطاء (Concern over mistakes) : يشير إلى انشغال الفرد بالأخطاء بشكل مُبالَغ فيه وتسبّب له حاله من التوتر والقلق والخوف من الوقوع بالخطأ؛ فيتأخر عن إنجاز المهام وتحقيق الأهداف.

6. الحاجة للاستحسان (Need for approval): يشير إلى سعي الشخص لكسب استحسان وقبول الآخرين، واهتمامه بالحصول على المؤازرة الإيجابية، ويشكل هذا البعد مشكلة عصابية؛ حيث تشغل الفرد بردة فعل الآخرين ودعمهم له، والحصول على استحسانهم للنواتج التي يحققها. فهذه الغاية يصعب إدراكها مما يعرّض الفرد للإحباط وخيبة الأمل، وبالتالي تقل استمرارية الفرد في إنجاز مهامه من جهة وعدم الوصول للرضا الداخلي من جهة أخرى.
7. الضغوط الوالدية (Perceived parental pressure): يتمثل في دور الوالدين كمصدر لمعايير الأداء العالية والتوقعات المرتفعة، بالإضافة إلى كونها مصدرًا للتقييم النقدي السلبي. فيعد هذا البعد من الأبعاد العصابية؛ حيث تشكل ضغطًا على المتفوق كونه يتعامل مع تلك المعايير والتوقعات بشكل يومي مِن قِبَل الوالدين.
8. التأمل (Rumination) : يشير إلى انشغال المتفوق بالأعمال الماضية التي أنجزها والمشاكل المتوقعة في الأعمال والمهام القادمة؛ مما يؤدي إلى حالة من التسويف أو الهروب أو الإحباط من خوض مهام جديدة.

الكمالية والذات:

تحقيق ذات الفرد من ضروريات الصحة النفسية السليمة، والتي أكد عليها التربويون وعلماء النفس الإرشادي، فهي غاية وهدف فطري عند الإنسان يسعى إلى تحقيق وتكوين مفهوم إيجابي نحو الذات كما وضحه ماسلو Maslow في نموذجه هرم الاحتياجات الذي عبَّر عن أهمية تحقيق الذات بوضعها في قمة الهرم. كما أكد على أهميتها العالم كارل روجرز مؤسس نظرية الإرشاد النفسي المتمركز حول الذات، حيث يؤمن كارل بأن اختلال مفهوم الذات عند الفرد سبب رئيسي للمشاكل النفسية، والعكس صحيح فإن علاج المشاكل النفسية تكمن أولًا في تكوين ذات سليمة ومتزنة ليستطيع الفرد مواجهة تحدياته ومخاوفه، ومن ثم التغلب عليها بنجاح.

ويعرف توكيد الذات أنه قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهات نظره حول أمر من الأمور، سواء كان متعلقاً بذاته أو بالآخرين، بصورة سوية وإيجابية بحيث تكون مقبولة في المجتمع (Merna& John, 2005). ويعرف أنه سلوك يقوم به الفرد يتألف من استجابات مستقلة مناسبة للوضع أو الظروف المحيطة بالفرد (Omar, 2005). ويعرف أيضاً توكيد الذات أنه قدرة الفرد على التعبير الملائم عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله، والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون التعدي على حقوق الآخرين (Mehmet, 2004).

ويمكن للذات أن تتأثر بالسلب أو بالإيجاب بعوامل كثيرة منها الداخلية ومنها الخارجية ومن بينها النزعة للكمال، ولذلك عكف بعض الباحثين من مختلف الأقطار على دراسة العلاقة بين الكمالية والذات عند المتفوقين، ومحاولة فهم طبيعة تلك العلاقة، وقد توصل عدد من الباحثين إلى أن الكمالية ترتبط بشكل وثيق بالذات، وهي مفهوم في علم النفس يشير إلى السعي المستمر لتحقيق المثالية والكمال في الذات والحياة. وعلى الرغم من أن الكمالية

تعد طموحًا صحيًّا في بعض الأحيان، إلا أنها يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية. ففي دراسة نُشرت في مجلة"Personality and Social Psychology Review" ، وجد ستوبر وأوت (Stoeber & Otto, 2016) أن الكمالية ترتبط بزيادة مستويات القلق والاكتئاب، فالكمالية إما أن تكون إيجابية أو سلبية؛ حيث يعبّر النوع الإيجابي عن الرغبة في التحسين والتفوق والنمو، في حين يعبر النوع السلبي عن الضغط الشديد والتوتر الدائم لتحقيق ذات مثالية، ومع ذلك يمكن أن تكون الكمالية مفيدة في بعض الأحيان، خاصة عندما تنبعث من الرغبة في التحسين والتطوير الذاتي، وقد توصلت دراسة ستوبير وجيلدز (Stoeber & Childs, 2010) التي أُجريت على عينة من طلاب الجامعات إلى أن الكمالية الوظيفية ترتبط بزيادة مستوى الأداء المهني والإبداع التي بدورها تساعد الفرد على تحقيق ذاته.

وعلاوة على ذلك يمكن أن تلعب الذات دورًا مهمًّا في تأثير الكمالية على الصحة النفسية، فقد أظهرت دراسة كوبر وأوزبورن (Cooper& Osborn, 2010) التي أُجريت على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية مثل الاكتئاب، أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذات يتمتعون بمستويات أقل من الكمالية غير الحريصة أو العصابية، فتؤثر الذات على صحة الأفراد النفسية وتعلمهم كيفية إدارة تأثير الكمالية بطريقة صحية. ويمكن أن يتضمن ذلك تحديد الأهداف الواقعية والتركيز على الإنجازات المحرزة بدلًا من التركيز على الأخطاء، والعمل على تحسين الذات بشكل مستمر دون الشعور بالضغط والتوتر المستمر (Dweck, 2017; Duckworth, Peterson, & Matthews, 2007; Elliot & Dweck 2005; & Locke, & Latham 2006) .

ويمكن أن تؤثر العلاقة بين الكمالية والذات على مختلف جوانب الحياة الشخصية بما في ذلك العلاقات الاجتماعية والعملية والصحية، ومن المهم العمل على تطوير صحة الذات والقدرة على التأقلم والتكيف مع التغييرات المحيطة، بالإضافة إلى تحسين القدرة على إدارة الضغوط والتوتر. فالأشخاص الذين يعانون من الاضطراب الكمالي يشعرون بالقلق بشأن قبول الآخرين لهم وقدرتهم على النجاح، مما يؤثر على صحتهم النفسية. وتوصلت دراسة سيروس، مولنر، وهيرسش (Sirois, Molnar, & Hirsch, 2015)، إلى أن الرحمة الذاتية والتعامل بشكل إيجابي مع التحديات والصعوبات هما المفتاح للتغلب على الاضطراب الكمالي وتحسين الصحة النفسية والذاتية.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء دراسات متعلقة بالكمالية السوية والعصابية تم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى منصور وأحمد (2011) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالكمالية لدى الطلبة الجامعيين المتفوقين أكاديميًّا بجامعة بني سويف. وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبًا وطالبة من كلية الطب المتفوقين دراسيًّا بالمرحلة الثانية،

وتم تطبيق مقياس الكمالية، وتقدير الذات عليهم. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ما بين الكمالية العصبية وتقدير الذات، ووجود علاقة موجبة بين الكمالية العصابية وأساليب المعاملة الوالدية.

وهدفت دراسة رياض (2012) إلى الكشف عن مستويات الكمالية وعلاقتها بمفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقليًّا في المرحلة الثانوية. وبيان الفروق بين الذكور والإناث في مستويات الكمالية (السوية- العصابية)، كما هدفت إلى الكشف عن مستويات الكمالية (السوية- العصابية) في مفهوم الذات والدافعية للإنجاز، وقد تكونت عينة من (300) طالب وطالبة (165من المتفوقات عقليًّا)، (135من المتفوقين عقليًّا)، وقد طُبّق مقياس مستويات الكمالية (السوية- العصابية) للمرحلة الثانوية من إعداد الباحثة، وهو مكوّن من (59) عبارة موزعة على 8 أبعاد فرعية. كما طبقت الباحثة مقياس تنسي لمفهوم الذات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الكمالية الحريصة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الكمالية العصابية تبعًا للنوع، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين متغيري مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى ذوي مستويات الكمالية الحريصة، وذلك على مستوى كلّ من (الذكور، الإناث، العينة الكلية)، وكذلك وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين متغيري مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى ذوي مستويات الكمالية العصابية، وذلك على مستوى كلّ من (الذكور، الإناث، العينة الكلية).

واستهدفت دراسة موسى (2016) الكشف عن علاقة الصورة الوالدية بالنزعة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وفقًا لمتغيرات عدة مثل الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، والمرحلة التعليمية، وتبنَّت الدراسة مقياسًا للكمالية طُبِّق على عينة قوامها 511 طالبًا وطالبة في مدينة دمشق، مقسمين إلى 261 طالبًا وطالبة في المرحلة الإعدادية و252 طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها: أولًا وجود علاقة بين الصورة الوالدية (الأب/ الأم) والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة. وثانيًا: وجود فروق في الصورة الوالدية (الأم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، لصالح الطلبة الذكور. بالإضافة إلى وجود فروق في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، لصالح الطلبة ذوي الآباء أصحاب التعليم الجامعي فما فوق. وكذلك وجود فروق في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية، لصالح طلبة المرحلة الثانوية.

دراسة الشرفات والعلي (2017) التي هدفت إلى بيان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي؛ حيث بلغت العينة (659) من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن الأسلوب السائد في المعاملة الوالدية هو الأسلوب الديمقراطي، ووجود مستوى متوسط من الكمالية لدى طلبة الجامعة، وكذلك وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، الفوضوي) والكمالية.

ودراسة أجراها الجمعان (2017) بهدف الكشف عن العلاقة بين الكمالية السوية العصابية والضغوط النفسية تبعًا لمتغيري الكمالية العصابية والضغوط النفسية (للجنس، التخصص)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي حيث بلغت العينة (465) من طلبة الصف السادس الإعدادي. وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الكمالية السوية لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للعصابية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص في الكمالية السوية في الضغوط النفسية لصالح التخصص العلمي.

وهدفت دراسة دياب (2018) إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والكمالية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين والعاديين، وطبقت الدراسة على عينة عددها (400) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي منهم (300) من الإناث و(100) من الذكور، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين التدفق النفسي والكمالية لدى المتفوقين من الصف الأول الثانوي. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين بعض أبعاد التدفق النفسي والكمالية لدى العاديين من الصف الأول الثانوي، ووجود اختلاف دال إحصائيًّا بين الطلاب بين الذكور والإناث من (المتفوقين والعاديين) في مستوى التدفق النفسي والكمالية بالنسبة للطلاب المتفوقين. وعدم وجود اختلاف دال إحصائيًّا بين الذكور والإناث بالنسبة للطلاب العاديين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف دالّ إحصائيًّا بين الطلاب المتفوقين والعاديين في مستوى التدفق النفسي والكمالية.

وفي إطار تقدير الذات أجرى كل من السبيعي وخليفة (2020) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الكمالية وتقدير الذات وصورة الجسم لدى المراهقين في محافظة جدة، واشملت عينة الدراسة على 316 مراهقًا ومراهقة تتراوح أعمارهم ما بين 13 و21 عامًا. واكتشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين كلّ من الكمالية وتقدير الذات، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات تُعزَى لنوع الميول الكمالية، وكانت هذه الفروق لصالح ذوي الميول الكمالية المنخفضة؛ أي أن تقدير الذات لديهم أكثر ارتفاعًا من ذوي الكمالية العصابية والحريصة التكيفية.

كما أجرى مجموعة من الباحثين مؤخرًا (البيرماني، آخرون، 2020) دراسة للتعرف على العلاقة بين الكمالية "السوية- العصابية" والإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية، حيث تكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة، قاموا باستكمال كلّ من مقياس الكمالية ومقياس الإبداع الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الكمالية (السوية- العصابية) والإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

وأجرى كل من جوليت-بلتر، جوديريو، وكوسينيو (Goulet-Pelletier, Gaudreau, Cousineau, 2022) دراستين للتحقق من العلاقة ما بين التميز والنزعة إلى الكمال، ففي الدراسة الأولى أكمل 279 طالبًا وطالبة جامعية مقياس التفكير التشعبي (التباعدي) ومقياس النزعة إلى الكمال، وتوصلوا إلى أن المشاركين الذين يسعون إلى التميز

يميلون إلى توليد المزيد من الإجابات الأصيلة (الإبداعية) مقارنة بأولئك الذين يسعون إلى الكمال. وفي الدراسة الأخرى قام الباحثون بتكرار النتائج مع عينة مكونة من 401 من الطلاب والطالبات وتوسعتها بتطبيق مقياس المهام التقليدية (غير الإبداعية)، وإضافة مقياس الكفاءة الذاتية العامة ومقياس الكفاءة الذاتية الإبداعية، وهوية الشخصية الإبداعية. وأشارت النتائج إلى أن التميز كان مرتبطًا بأداء أفضل في التفكير التشعبي والمهام الترابطية مقارنة بالكمالية، كما ارتبط التميز بشكل إيجابي بجميع المتغيرات الشخصية الإبداعية الأربعة، في حين ارتبط الكمال بشكل كبير وسلبي بمتغير واحد فقط هو الانفتاح على التجربة.

وهدفت دراسة كل من داجيار وكسالك وأوزبك (Dağyar, Kasalak, &Özbek, 2022) إلى تحديد تأثير الكمالية، ومهارات التعلم المستمر على الصفات القيادية للشباب والتنبؤ بصفات القيادة الشبابية، وتكونت عينة الدراسة من 115 طالبًا وطالبة من الموهوبين الذين حضروا برنامج "إنتاج وإدارة المشروع" في المتحف المركزي للعلوم والفنون في تركيا. وتم استخدام نموذج المعلومات الشخصية، ومقياس الصفات القيادية للشباب، ومقياس الكمال للأطفال والمراهقين، ومقياس التعلم المستمر كأدوات لجمع البيانات. وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: تم الوصول إلى أن الصفات القيادية للشباب ومهارات التعلم المستمر للطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات كانت عالية، بينما كانت سمات الكمال لديهم على مستوى متوسط، وخلصت النتائج إلى أن الكمالية ليس لها دلالة إحصائية بخصوص التنبؤ بصفات القيادة الشبابية، مقارنةً بمهارات التعلم المستمر التي أوصى الباحثون بتنميتها لوجود علاقة ارتباطية إيجابية مع الصفات القيادية للشباب والمراهقين.

كما هدفت دراسة تانجور وأوزجين (Tangör, Özgen , 2022) إلى الكشف عن آثار أبعاد الكمالية على علاقة الكفاءة الذاتية والتوجه الريادي الفردي. وأُجري البحث على 361 طالبًا جامعيًّا (125 طالبًا و236 طالبة) من كلية إدارة الأعمال وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في ثلاث جامعات حكومية وجامعتين خاصتين في أنقرة، ووفقًا للنتائج فقد وُجد أن الكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطًا وثيقًا وإيجابيًّا بالمعايير العالية والتوجه الريادي الفردي، ويلاحظ أن البعد الفرعي للمعايير العالية له دور وسيط مُهمّ بين الكفاءة الذاتية والتوجه الريادي الفردي، وعلاوة على ذلك وُجِدَ أن الكفاءة الذاتية مرتبطة بشكل سلبي بالبعد الفرعي للتباين بنسبة كبيرة، ومع ذلك فقد وجد أن البعد الفرعي للتناقض لم يكن له دور وسيط في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوجه الريادي الفردي، وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية والبعد العالي للكمالية كانت لهما تأثيرات مباشرة مهمة على توجه ريادة الأعمال الفردية، وعلاوة على ذلك فإن المستويات الأعلى من الكفاءة الذاتية تجعل الأفراد يضعون معايير أعلى لأنفسهم، وبالتالي يزيدون من توجهاتهم الفردية نحو العمل وإنجاز المهام.

بينما أجرى كل من فيرن، مرينو، سبادا، وكلوبنسكي (Fearn, Marino,Spada,& Kolubinski,2022) دراسة تهدف إلى الكشف عن تأثير النزعة للكمال على تقدير الذات والنقد الذاتي، وتكونت العينة من 347 مشاركًا أكملوا

مجموعة من الاستبانات عبر الإنترنت لقياس الكمال، والنقد الذاتي، واحترام الذات، ومستويات الضغط النفسي. وتشير هذه النتائج إلى تدخلات محتملة لأولئك الذين يعانون من تدني احترام الذات بسبب ميولهم المثالية، ويجب أن تستكشف التحقيقات الإضافية عوامل أخرى تساعد في تفسير سبب تأثير الكمال على مستويات احترام الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتباين الدراسات السابقة بمنهجياتها وأدواتها ومتغيراتها، وعينة البحث ومجتمعاتها الأصلية؛ إلا أن هناك اتفاقًا على ضرورة دراسة أبعاد الكمالية وأنواعها وعلاقتها بالذات. ففي الدراسات العربية كدراسة كلّ من (منصور وأحمد، 2011؛ رياض، 2012؛ موسى، 2016؛ الشريفات والعلي، 2017؛ الجمعان، 2017؛ دياب، 2018؛ السبيعي وخليفة، 2020؛ والبريماني وآخرين، 2022) يلاحظ تبنّيها للمنهج التحليلي الوصفي لدراسة الكمالية. وقد شملت معظم الدراسات تقدير الذات، بينما ركّز البعض الآخر على المعاملة الوالدية وواحدة منهم ركزت على العلاقة بين الإبداع والكمالية، إلا أن عددًا كبيرًا من هذه الدراسات وصفت الكمالية على أنها أحادية البعد ذات صبغة سلبية، فلم يكن هناك تمييز بين أبعاد الكمالية الحريصة وأبعاد الكمالية العصابية. وكذلك تفاوتت واختلفت عينة الدراسات؛ ففي معظم الدراسات كانت المرحلة الجامعية هي العينة وركزت بقية الدراسات على مرحلة الأول الثانوي، ومرحلة المتوسطة أو الإعدادية. بينما اعتمدت الدراسات الأجنبية السابقة عينات أغلبها في المرحلة الجامعية (Dağyar, Kasalak, &Özbek, 2022; Fearn, Marino,Spada,& Kolubinski,2022; Tangör, Özgen , 2022;& Goulet-Pelletier, Gaudreau, Cousineau, 2022).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وتوصياتها في عدة أمور؛ منها اختيار العينة، وتصميم أداة الدراسة والمتغيرات اللازم دراسته، ومن جانب آخر تميزت الدراسة الحالية في التركيز على الطلاب المتفوقين وخاصة المتفوقين في الصف الثاني عشر التي تعد مرحلة مهمة جدًّا تزداد فيها التنافسية والاهتمام بتحقيق الأهداف ذات المعايير العالية، وتُفرّق الدراسة الحالية بين طبيعة كل من أبعاد الكمالية الحريصة وأبعاد الكمالية العصابية، وأهمية فهم علاقات تلك الأبعاد بمفهوم توكيد الذات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

تبنَّت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن الأسئلة الواردة فيها وتحقيق الأهداف المرجوة منها، حيث يعد المنهج ملائمًا لدراسة ووصف علاقة كلّ من أبعاد الكمالية العصابية والحريصة بالكفاءة الذاتية وصفًا موضوعيًّا، كما أن إجراءاته العملية تتوافق مع طبيعة المجتمع محلّ الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المتفوقين والمتفوقات من الصف الثاني عشر (علمي -أدبي) في مدارس التعليم العام بدولة الكويت ولكن لا توجد إحصائية تدلّ على عدد الطلبة المتفوقين في مرحلة الثانوية العامة، فقد اقتصرت الإحصائيات الرسمية على الأعداد في المجمل دون تصنيفهم حسب مستوياتهم الدراسية، فقد بلغ عدد الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية في المدارس العامة (118575)، منهم (47281) طالبًا وطالبة في الصف الثاني عشر (26093) في القسم العلمي و(21188) في القسم الأدبي؛ حسب الإحصاءات السنوية لوزارة التربية لسنة 2022/2021م.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (173) متفوقًا ومتفوقة في الصف الثاني عشر في مدارس الثانوية العامة الحكومية، وجرى اختيار العينة بالطريقة القصدية العنقودية، حيث تم اختيار وتصفية المشاركين بناءً على الخطوات التالية:

1- اختيار مدرسة ثانوية بنين ومدرسة ثانوية بنات من كلّ محافظة تعليمية من المحافظات الست.
2- تحديد الطلاب والطالبات الحاصلين على نسبة كلية تساوي أو تزيد عن 90 % في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021م.
3- ثم حَصْر الطلاب والطالبات الحاصلين على نسبة كلية تساوي أو تزيد عن 90% في الصف العاشر والحادي عشر حسب السجلات الدراسية.
4- ومِن ثَم اختصار العينة على الأسماء المرشحة مِن قِبَل معلمي ومعلمات الصف الثاني عشر؛ حيث طُلب من معلمي الرياضيات والفيزياء والكيمياء ترشيح المتفوقين والمتفوقات من القسم العلمي، وكذلك طُلب من معلمي اللغة العربية واللغة الإنجليزية والتاريخ ترشيح المتفوقين والمتفوقات من القسم الأدبي.
5- وأخيرًا الحصول على موافقة المشاركين على استكمال الاستبانة.

وأسفرت عملية الكشف والتصفية عن مشاركة 173 متفوقًا ومتفوقة تتراوح معدلاتهم الدراسية للفصل الدراسي الأول ما بين 90 و99 بمتوسط حسابي ($M = 93.60, SD = 2.55$)، بينما تراوح عدد ساعات المذاكرة اليومية بعد المدرسة من ساعة واحدة إلى ست ساعات بمتوسط حسابي ($M = 3.34, SD = 1.29$)، وفيما يلي نستخلص المعلومات الديمغرافية لعينة الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	67	%38.7	173
	أنثى	106	%61.3	
المجال	علمي	123	%71.1	173
	أدبي	50	%28.9	
الهدف	يوجد	160	%92.5	173
	لا يوجد	13	%7.5	
المذاكرة المنزلية	أقل من 3 ساعات	80	%46.2	173
	أكثر من 3 ساعات	93	%53.8	

يلاحظ من الجدول (1) أن أكثر من ثلثي العينة تمثلت في الإناث بنسبة وصلت إلى 61.3%، مقابل 38.7% لصالح الذكور، كما أن أكثر من ثلثي العينة كانت من المتفوقين والمتفوقات من القسم العلمي بنسبة 71.1%، بينما كانت نسبة متفوقي ومتفوقات القسم الأدبي 28.9%، والجدير بالذكر أن غالبية المشاركين لديهم أهداف مستقبلية واضحة فيما يخص المرحلة الجامعية؛ حيث أفاد 135 مشاركًا ومشاركة بأهدافهم الجامعية، والذين يشكلون نسبة قدرها 92.5% (160 طالبًا وطالبة من القسم العلمي و50 طالبًا وطالبة من القسم الأدبي).

شكل (1) تصنيف المشاركين والمشاركات حسب الهدف الأكاديمي

يتضح من الشكل (1) أن 110 متفوقين ومتفوقات من أصل 160 (68.8%) توزعت أهدافهم الأكاديمية بين أربع كليات، فمنهم مَن يطمح إلى الالتحاق بالكليات الطبية (18.8%) أو كليات طب الأسنان (10.6%) أو كليات القانون (12.5%)؛ إلا أن النسبة الأكبر كانت لصالح كلية الهندسة؛ حيث يطمح 43 طالبًا وطالبة إلى الالتحاق بتخصصات

هندسية، وتمثل 26.9% من عدد المشاركين من القسم العلمي. أما بقية الأعداد التي تتمثل في 50 مشاركًا ومشاركة فقد عبروا عن رغبتهم في الالتحاق بكليات أخرى (31.2%)، على سبيل المثال لا الحصر: الكليات الأمنية، وكليات العلوم الإنسانية، والكليات الاجتماعية والتربية، وكليات العلوم السياسية.. إلخ.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على قائمة الكمالية ومقياس توكيد الذات، وهي على النحو التالي:

1- قائمة الكمالية:

تبنت الدراسة قائمة الكمالية PI التي قام بتطويرها هيل وزملاؤه (Hill et al., 2004)، والتي تتكون من (59) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد هي: 1) الاهتمام بالأخطاء،2) السعي للتميز،3) المعايير العالية للآخرين،4) الحاجة للاستحسان،5) الضغوط الوالدية،6) التأمل،7) التنظيم، 8) التخطيط. وتعد قائمة هيل وزملائه نقلة نوعية في قياس الكمالية ذات الأبعاد المتعددة؛ حيث قاموا بمراجعة المقاييس السابقة الخاصة بالكمالية ذات الأبعاد المتعددة، وتوصلوا إلى أن قائمة الكمالية PI كانت إحصائيًا أكثر ثباتًا وصدقًا؛ حيث أجرى الباحثون ثلاث دراساتٍ لاختبار الخصائص السيكو مترية للمقياس، وتوصلوا إلى أن درجات الثبات الداخلي حسب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (0.83 - 0.91)، أما معامل الثبات حسب طريقة إعادة الاختبار فتراوحت النتائج ما بين (0.71 – 0.91). وتتميز القائمة بقابليتها لإعطاء قياس كل من الكمالية الحريصة (الحريصة) والكمالية العصابية (التقويم الذاتي)؛ ولذلك فإن القائمة تعطي ثلاث درجات كالتالي:

1- الكمالية الحريصة (الحريصة): التي تتكون من أربعة أبعاد هي: السعي للتميز، والمعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط.
2- الكمالية العصابية (التقويم الذاتي): التي تتكون من أربعة أبعاد هي: الاهتمام بالأخطاء، والحاجة للاستحسان، والضغوط الوالدية، والتأمل.
3- الدرجة الكلية للكمالية: التي تتكون من مجموع الأبعاد الثمانية؛ حيث أظهر التحليل التوكيدي أن الكمالية أحادية البعد بمتوسط تشبع (0.72) وبمعامل ثبات داخلي (0.83).

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تبنت نسخة معرَّبة تم تقنينها على المجتمع السعودي؛ حيث قامت الباحثة نوال الموسى (2007) بتعريب وتعديل قائمة الكمالية بناءً على آراء ومقترحات محكمين مختصين في مجال علم النفس واختبارات الصدق والثبات. وتكونت النسخة المعربة من (69) فقرة بفارق 10 فقرات إضافية عن النسخة الأصلية، وذلك بعد أن تم تعديل الفقرات الخاصة بمجال الضغوط الوالدية التي تشمل الأب والأم معًا إلى فقرات خاصة بالأم وفقرات مماثلة خاصة بالأب (الموسى،2007). أما في الدراسة الحالية فتكونت القائمة من 73

فقرة؛ لاختلاف الأسئلة الديمغرافية عنها في كل من الصورة الأصلية للقائمة وكذلك النسخة المعربة للباحثة الموسى (2007).

ويتم الحكم على الفقرات من خلال سُلّم ليكرت الرباعي (Four-Likert Scale) (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وقد أعطيت الإجابات الأرقام الآتية على التوالي (4، 3، 2، 1)، وتشير الدرجات المرتفعة على هذه الاستبانة إلى ارتفاع مستوى الكمالية، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى انخفاض مستوى الكمالية عند المشاركين. ولتفسير استجابات المشاركين تم الاعتماد على ثلاثة مستويات: منخفض (1-1.99)، متوسط (2-2.99)، عالٍ (3-4).

وتحققت الدراسة من الصدق البنائي؛ حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 36 طالبًا وطالبة غير مشمولين في عينة الدراسة الأصلية، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة، والبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرات وبين المجموع الكلي لكل بُعْدٍ تنتمي إليه تلك الفقرات

الاهتمام بالأخطاء		التنظيم		الحاجة للموافقة		التأمل	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
8	0.500**	6	0.736**	3	0.593**	10	0.639**
17	0.629**	15	0.631**	12	0.603**	19	0.592**
26	0.624**	24	0.666**	21	0.635**	22	0.562**
35	0.561**	33	0.692**	30	0.568**	28	0.425*
39	0.513**	43	0.407*	44	0.671**	37	0.512**
54	0.628**	52	0.421*	49	0.752**	46	0.647**
61	0.614**	59	0.590**	57	0.559**	56	0.727**
65	0.694**	64	0.786**	67	0.671**	63	0.638**
التخطيط		المعايير العالية للآخرين		السعي للتميز		الضغوط الوالدية	
7	0.619**	5	0.618**	2	0.339*	1	0.701**
16	0.639**	14	0.738**	11	0.701**	4	0.636**
25	0.705**	23	0.535**	20	0.818**	9	0.690**
34	0.793**	32	0.404*	29	0.359*	13	0.624**
41	0.782**	40	0.694**	38	0.663**	18	0.712**
53	0.799**	50	0.622**	48	0.415*	27	0.575**
60	0.744**	58	0.680**	-	-	31	0.432**
-	-	-	-	-	-	36	0.463**
-	-	-	-	-	-	42	0.382*
-	-	-	-	-	-	45	0.489**
-	-	-	-	-	-	47	0.478**

0.756**	51	-	-	-	-	-	-
0.801**	55	-	-	-	-	-	-
0.487**	62	-	-	-	-	-	-
0.340*	66	-	-	-	-	-	-

** دالة عند مستوى 0.05، * دالة عند مستوى 0.01

وكانت النتائج جميعها دالة إحصائيًا، وتراوحت قوة الارتباط من 339. إلى 818. كما تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعْدٍ وبين كل من الكمالية الحريصة والكمالية العصابية والكمالية الكلية.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين أنواع الكمالية التي تنتمي إليها

القسم	الأبعاد							
	التخطيط	السعي للتميز	التنظيم	توقعات الآخرين	الاهتمام بالأخطاء	الحاجة للموافقة	الضغوط الوالدية	التأمل
الكمالية الحريصة	0.690**	0.629**	0.679**	0.610**	-	-	-	-
الكمالية العصابية	-	-	-	-	0.886**	0.839**	0.650**	0.804**
الكمالية الكلية	0.618**	0.601**	0.555**	0.652**	0.692**	0.699**	0.554**	0.634**

** دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (3) وجود ارتبط قوي دالّ إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الأبعاد التي تنتمي للكمالية الحريصة وبين المجموع الكلي للكمالية الحريصة، والتي كانت ما بين 610. و690. من جهة، وبين أبعاد الكمالية العصابية ومجموعها الكلي من جهة أخرى؛ حيث تراوحت درجات الارتباط ما بين 650. و886.. وفي نفس الوقت، تترابط جميع الأبعاد مع الكمالية الكلية ترابطًا مرتفعًا ودالًا إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت درجات الارتباط من 601. إلى 699.. مما يشير إلى تحقُّق الدراسة من صدق المحتوى، والصدق البنائي للاستبانة.

وتم التأكد من ثبات الأبعاد التابعة للاستبانة باستنباط معامل الثبات كرونباخ ألفا Cronbach Alpha Reliability Coefficient كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

معاملات الثبات لأبعاد قائمة الكمالية

البعد	عدد الفقرات	الفقرات	معامل الثبات
التخطيط	7	7، 16، 25، 34، 41 ، 53 ، 60	0.851
السعي للتميز	6	2، 11، 20، 29، 38، 48	0.704
التنظيم	8	6، 15، 24، 33، 43، 52، 59، 64	0.768
توقعات الآخرين	7	5، 14، 23، 32، 40، 50، 58	0.705
الاهتمام بالأخطاء	8	8، 17، 26، 35، 39، 54، 61، 65	0.740
الحاجة للموافقة	8	3، 12، 21، 30، 44، 49، 57، 67	0.785
الضغوط الوالدية	15	1، 4، 9، 13، 18، 27، 31، 36، 42، 45، 47، 51، 55، 62، 66	0.854
التأمل	8	10، 19، 22، 28، 37، 46، 56، 63	0.739

عند مراجعة معامل الثبات نجد أن الأبعاد وصلت لمستويات مقبولة من الثبات؛ حيث كانت النتائج لبُعْد التخطيط والتنظيم وتوقعات الآخرين والاهتمام بالأخطاء والحاجة للموافقة والضغوط الوالدية والتأمل كالتالي ,740. (851. ,768. ,705.، 785.، 854.، 739. ,704.) بالترتيب.

2- مقياس توكيد الذات:

تبنت الدراسة مقياس توكيد الذات Rathus Assertiveness Scale (RAS) الذي قام بتطويره راتوس (Rathus, 1973)، وتم تصميمه لقياس مستوى الحزم لدى الشخص وذلك بتوفير درجة ونسبة مئوية للتفسير، حيث قام سبنسر راتوس بمراجعة المقاييس التي كانت موجودة والتي اعتبرها مقاييس قد عفا عليها الزمن، واستند مقياس RASعلى: مواقف الحزم التابعة لولب ولزاروس (Wolpe & Lazarus ,1966) ؛ وفقرات من مقياس ألبورت (Allport ,1928)، وكذلك مقاييس جيلفورد وزميرمان (Guilford and Zimmerman,1956). ويتكون المقياس الأصلي من (30) فقرة تقيس مفهوم توكيد الذات لدى الأفراد.

وبالمثل تم تطبيق نفس الاختبارات على مقياس توكيد الذات، حيث يتم الحكم على الفقرات من خلال سُلّم ليكرت السداسي (Six-Likert Scale) (تعبر عني تمامًا، تعبر عني، تعبر عني إلى حد ما، لا تعبر عني إلى حد ما، لا تعبر عني، لا تعبر عني إطلاقًا)، وقد أُعطيت الإجابات الأرقام الآتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1، 0)، وتشير الدرجات المرتفعة على هذا المقياس إلى مستوى قوي من توكيد الذات، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى مستوى ضعيف من توكيد الذات عند المشاركين. ولتفسير استجابات المشاركين تم الاعتماد على ثلاثة مستويات: ضعيف (0-1.99)، متوسط (2-2.99)، قوي (3- 5). وتحققت الدراسة من الصدق والثبات وذلك بعد تقليب نتائج الفقرات السلبية أو

العكسية، ومن ثم إلغاء الفقرة السابعة والفقرة الثامنة لضعف نتائجها باختبارات الصدق والثبات، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 36 طالبًا وطالبة غير مشمولين في عينة الدراسة الأصلية، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة، والمجموع الكلي. وكانت النتائج جميعها دالة إحصائيًّا، أغلبها عند مستوى الدلالة (α =0 .05)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.546 و 0.723، وبالإضافة إلى ذلك تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا Cronbach Alpha Reliability Coefficient والتي أظهرت نتيجة مقبولة حيث وصلت إلى 0 .729.

المعالجة الإحصائية:

تم الاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 23؛ لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات كل من القائمة والمقياس؛ حيث تم حساب معامل الثبات للاختبار بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha؛ واستخراج النسب المئوية والتكرارات وحساب كلّ من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للكشف عن مستويات الكمالية الحريصة والعصابية، وكذلك مستوى الكفاءة الذاتية لدى المتفوقين والمتفوقات دراسيًّا. كما تم استخدام اختبار (ت) للعينة المستقلة Independent Samples T Test، واختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات الكمالية الكلية وأبعادها، وعلاقتها بكلٍّ من متغيرات الديمغرافية. ومِن ثَم إجراء اختبار بعدي Post-Hoc Test بهدف تحديد مصادر الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعًا لطريقة Tukey. بالإضافة إلى احتساب معامل الارتباط بين الكمالية وتوكيد الذات.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، حيث تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: **إلى أيّ مدى يميل الطلبة المتفوقون دراسياً بالصف الثاني عشر إلى النزعة الكمالية (الحريصة والعصابية)؟**

للإجابة عن السؤال الأول وجّهت أداة الدراسة عددًا من الأسئلة التي ترتكز على أبعاد الكمالية لمعرفة مستوى كل من الكمالية العصابية والحريصة والأبعاد المرتبطة بهما، بالإضافة إلى مقارنة الأبعاد مع بعضها بعضاً وفقًا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدولين (5) و(6).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من قائمة الكمالية ومقياس توكيد الذات

المقياس	الأدنى	الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
قائمة الكمالية	2.04	3.55	2.86	0.36	متوسط

بشكل عام تشير النتائج إلى ظهور مستوى متوسط من الميل للكمالية لدى عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي لقائمة الكمالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.86)، إلا أن الاختلافات قد ظهرت في النتائج التفصيلية؛ إذ برزت بعض التباينات في المتوسطات الحسابية بين كلّ من أبعاد الكمالية الحريصة وبين أبعاد الكمالية العصابية.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الكمالية الحريصة والعصابية - مرتبة تنازليًا

رقم المجال	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير اللفظي
2	السعي للتميز	3.47	0.39	1	عالٍ
3	التنظيم	3.37	0.54	2	عالٍ
1	التخطيط	3.2	0.52	3	عالٍ
4	المعايير العالية الآخرين	2.45	0.57	4	متوسط
	إجمالي الكمالية الحريصة	3.12	0.36		عالٍ
8	التأمل	2.89	0.61	1	متوسط
7	الضغوط الوالدية	2.85	0.60	2	متوسط
6	الحاجة للاستحسان	2.41	0.61	3	متوسط
5	الاهتمام بالأخطاء	2.21	0.58	4	متوسط
	إجمالي الكمالية العصابية	2.59	0.46		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن استجابات المشاركين والمشاركات تميل إلى الكمالية الحريصة أكثر من الميل للكمالية العصابية، فقد كان مستوى الكمالية الحريصة عالياً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.12)، في حين أن الكمالية العصابية كانت ذات ميول متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.59). وأظهرت أبعاد الكمالية الحريصة متوسطات حسابية عالية باستثناء بعد المعايير العالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.45)، وجاءت المتوسطات لبُعد الرغبة بالامتياز وبُعد التنظيم وبُعد التخطيط (3.47، 3.37، 3.2) بالترتيب التنازلي. وعند تتبُّع النصف الآخر من الجدول تنكشف أبعاد الكمالية العصابية؛ وهي محملة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين 2.21 و2.89 بنسبة متوسطة في جميع أبعادها (التأمل، الضغوط الوالدية، الحاجة للاستحسان، والاهتمام بالأخطاء).

وبناءً على هذه النتائج يمتاز المتفوقون والمتفوقات في الصف الثاني عشر بنزعة كمالية حريصة عالية؛ حيث يمتلكون مستويات عالية في بُعْد التخطيط والتنظيم والرغبة للتميز، وتؤيد بعض الدراسات هذه النتيجة؛ حيث تشير إلى أن الطلاب والطالبات الذين يتفوقون في الصفوف الدراسية غالبًا ما يتمتعون بصفات مثل العزم والتحمل والانضباط والنزاهة، ويميلون إلى السعي للتميز والإنجاز في المدرسة والحياة، وتوضح هذه الصفات العديد من الجوانب الأساسية للشخصية والمهارات التي تؤدي إلى النجاح في الدراسة وفي الحياة بشكل عام. ففي دراسة أجراها ديك وزملاؤه (Dick, et al., 2017) أشارت إلى أن الطلاب الذين يتفوقون في الدراسة عادة ما يتمتعون بمستويات عالية من الانضباط والعزم والتنظيم، ويميلون إلى العمل بجد والسعي للتميز، كما تؤكد دراسة أخرى أجراها لايتنر (Laitner, 2018)أن الطلاب الذين يتفوقون في الدراسة عادة ما يتمتعون بمهارات عالية في التخطيط والتنظيم والاستيعاب السريع للمفاهيم الجديدة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: **ما مستوى توكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر ؟**

للإجابة عن السؤال الثاني تم تطبيق مقاس توكيد الذات على الطلبة المتفوقين، ورصدت النتائج في الجدول التالي.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مقياس قائمة الكمالية ومقياس توكيد الذات

المقياس	الأدنى	الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
توكيد الذات	1.36	4.18	2.84	0.57	متوسط

يتضح من الجدول (7) أن الطلبة المتفوقين لديهم مستوى متوسط من توكيد الذات؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.84) وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين 1.36 و4.18، أي أن الطلبة المتفوقين لديهم القدرة على التعبير عن انفعالاتهم وآرائهم ووجهات نظرهم حول أي موضوع، سواء كان متعلقا بذاتهم أو بالآخرين بصورة سوية وإيجابية بحيث تكون مقبولة في المجتمع، ويعد تحقيق ذات الفرد من ضروريات الصحة النفسية السليمة، وتلعب الذات دورًا مهمًّا في مدى تأثير الكمالية على الصحة النفسية، فقد أظهرت دراسة كوبر وأوزبورن (Cooper& Osborn, 2010) التي أُجريت على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية مثل الاكتئاب أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذات يتمتعون بمستويات أقل من الكمالية غير الحريصة أو العصابية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أبعاد الكمالية وتوكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الصف الثاني عشر وفقًا لمتغيرات (الجنس، ساعات المذاكرة المنزلية، الأهداف الأكاديمية)؟**

1- الفروق وفقاً لمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T Test، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (8)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T Test للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الكمالية وتوكيد الذات وفقًا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
السعي للتميز	ذكر	67	2.52	0.49	171	1.280	0.202
	أنثى	106	2.41	0.61			
المعايير العالية للآخرين	ذكر	67	3.51	0.33	171	1.160	0.248
	أنثى	106	3.44	0.43			
التنظيم	ذكر	67	3.33	0.62	171	0.852	0.395
	أنثى	106	3.40	0.48			
التخطيط	ذكر	67	3.15	0.59	171	0.920	0.359
	أنثى	106	3.23	0.48			
الكمالية الحريصة ككل	ذكر	67	3.13	0.37	171	0.123	0.802
	أنثى	106	3.12	0.37			
الاهتمام بالأخطاء	ذكر	67	2.30	0.54	171	1.629	0.105
	أنثى	106	2.15	0.61			
الحاجة للاستحسان	ذكر	67	2.39	0.54	171	0.391	0.697
	أنثى	106	2.43	0.65			
الضغوط الوالدية	ذكر	67	3.14	0.50	171	5.455	0.0001
	أنثى	106	2.67	0.59			
التأمل	ذكر	67	2.98	0.67	171	1.588	0.114
	أنثى	106	2.83	0.57			
الكمالية العصابية ككل	ذكر	67	2.70	0.42	171	2.618	0.010
	أنثى	106	2.52	0.47			
قائمة الكمالية	ذكر	67	2.92	0.36	171	1.706	0.090
	أنثى	106	2.82	0.36			
توكيد الذات	ذكر	67	2.62	0.40	171	2.232	0.027
	أنثى	106	2.45	0.57			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الكمالية الحريصية ككل وجميع أبعادها (السعي للتميز، المعايير العالية للآخرين، التنظيم، التخطيط) تعزى لمتغير الجنس، حيث تراوحت قيم "ت" ما بين (0.123 - 1.280) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى تمتع الطلبة المتفوقين مع اختلاف الجنس بمستوى متقارب من الأبعاد السابقة.

كما يتضح من الجدول (8) أنه توجد فروق حول الكمالية العصابية ككل وبعد الضغوط الوالدية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أن الذكور لديهم نزعة عصابية وضغوط والدية بدرجة أكبر من الإناث، حيث تراوحت قيم "ت" ما بين (2.618 - 5.455) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05)،بينما لا توجد فروق حول باقي أبعاد الكمالية العصابية (الاهتمام بالأخطاء، الحاجة للاستحسان، التأمل) وقائمة الكمالية ككل، حيث تراوحت قيم "ت" ما بين (0.391 - 1.706) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وكذلك توجد فروق حول توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أن الذكور لديهم توكيد الذات بدرجة أكبر من الإناث، حيث بلغت قيمة "ت" (2.232) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05).

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة الجمعان (2017) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر ميلاً للكمالية الحريصة من الذكور، وبالمثل توصلت دراسة دياب (2018) ودراسة رياض (2012) إلى نفس النتيجة، بل إن هناك دراسات أخرى تتوافق مع النتيجة الحالية التي مفادها أن الذكور يتأثرون بالضغوط الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية أكثر من الإناث كما في دراسة منصور وأحمد (2011) ودراسة موسى (2016) ودراسة الشريفات والعلي (2017).

2- الفروق وفقاً لمتغير ساعات المذاكرة المنزلية:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T Test، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T Test للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الكمالية وتوكيد الذات وفقًا لمتغير ساعات المذاكرة المنزلية

البعد	ساعات الدراسة المنزلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
السعي للتميز	أقل من 3 ساعات	80	2.45	0.56	171	0.040	0.968
	3 ساعات وأكثر	93	2.45	0.58			
المعايير العالية للآخرين	أقل من 3 ساعات	80	3.35	0.36	171	3.826	0.0001
	3 ساعات وأكثر	93	3.57	0.39			
التنظيم	أقل من 3 ساعات	80	3.31	0.56	171	1.507	0.134
	3 ساعات وأكثر	93	3.43	0.52			
التخطيط	أقل من 3 ساعات	80	2.98	0.49	171	5.402	0.0001

	3 ساعات وأكثر	93	3.39	0.48			
الكمالية الحريصية ككل	أقل من 3 ساعات	80	3.02	0.38	171	3.392	0.001
	3 ساعات وأكثر	93	3.21	0.34			
الاهتمام بالأخطاء	أقل من 3 ساعات	80	2.17	0.61	171	0.709	0.479
	3 ساعات وأكثر	93	2.24	0.56			
الحاجة للاستحسان	أقل من 3 ساعات	80	2.35	0.58	171	1.142	0.255
	3 ساعات وأكثر	93	2.46	0.64			
الضغوط الوالدية	أقل من 3 ساعات	80	2.92	0.65	171	1.320	0.189
	3 ساعات وأكثر	93	2.80	0.55			
التأمل	أقل من 3 ساعات	80	2.81	0.61	171	1.565	0.119
	3 ساعات وأكثر	93	2.95	0.61			
الكمالية العصابية ككل	أقل من 3 ساعات	80	2.56	0.48	171	0.694	0.489
	3 ساعات وأكثر	93	2.61	0.44			
قائمة الكمالية	أقل من 3 ساعات	80	2.79	0.38	171	2.151	0.033
	3 ساعات وأكثر	93	2.91	0.33			
توكيد الذات	أقل من 3 ساعات	80	2.53	0.46	171	0.329	0.739
	3 ساعات وأكثر	93	2.50	0.56			

يتضح من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الكمالية الحريصية ككل والبعدين التاليين (المعايير العالية للآخرين، والتخطيط) تعزى لمتغير ساعات المذاكرة المنزلية لصالح (3 ساعات وأكثر)، حيث تراوحت قيم "ت" ما بين (3.392 - 5.402) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05)، بينما لا توجد فروق حول البعدين التاليين (السعي للتميز، والتنظيم) حيث تراوحت قيم "ت" ما بين (0.040 - 1.507) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). كما يتضح عدم وجود فروق حول الكمالية العصابية ككل وجميع أبعادها (الاهتمام بالأخطاء، الحاجة للاستحسان، الضغوط الوالدية، التأمل) تعزى لمتغير ساعات المذاكرة المنزلية، حيث تراوحت قيم "ت" ما بين (0.694 - 1.565) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). ووجود فروق حول قائمة الكمالية ككل تعزى لمتغير ساعات المذاكرة المنزلية لصالح (3 ساعات وأكثر)، حيث بلغت قيمة "ت" (2.151) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05)، وعدم وجود فروق حول توكيد الذات حيث بلغت قيمة "ت" (2.232) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05).

وقد يعزى ذلك إلى أن المتفوقين الذين يقضون وقتًا أكثر في المذاكرة المنزلية يمتازون بالتخطيط والبحث عن التميز وامتلاك نزعة كمالية حريصة، وهناك بعض الأدلة التي تشير إلى أن هؤلاء الطلاب لديهم مستويات أعلى من الحرص والمثابرة والرغبة في الإنجاز؛ حيث يسعون بجدية لتحقيق الأهداف الأكاديمية الشاملة والتفوق في الدراسة (i.e. Flett., Besser., Hewitt., & Davis, 2018). وقد وجد كيم في دراسته التي أجراها على عينة من طلاب الصف الثاني عشر أن المذاكرة المنزلية تُعزّز الانضباط الذاتي وتعزز الرغبة في تحقيق الأهداف والتميز الذاتي (Kim, 2019).

وعند تحليل النتائج الحالية ومقارنتها بنتائج كيم نجد أن التميز الذاتي هو أحد الأهداف المهمة التي يسعى وراءها الطلاب الذين يقضون وقتًا أكثر في المذاكرة، ولديهم حرص لتحقيقه من خلال الانضباط الذاتي الذي يحتاج إلى تخطيط ورؤية متميزة وتنفيذ، فقد يظهر هنا دور العلاقة الإيجابية بين الكمالية الحريصة وبين توكيد الذات؛ حيث يمكن أن يكون توكيد الذات مصدرًا مهمًّا للانضباط الذاتي والالتزام. وقد فسَّر هامكك (Hamachek, 1978) أن الكمالي الحريص يضع أهدافًا وغايات عالية قابلة للتحقيق ويلتزم بإنجاز المهام المنوطة به مما تعود عليه بالنفع وزيادة الثقة بالنفس وتقدير واحترام الذات. فعندما يحدّد المتفوق عددًا من الساعات للمذاكرة اليومية؛ فإنه يضعه بناءً على قدراته وإمكاناته، وهو المتحكم في زيادة أو تخفيض مدة المذاكرة اليومية، ولذلك يكون هدفًا قابلًا للتحقيق بخلاف الأهداف التي تتحكم بها عوامل أخرى خارجة عن إطار قدرة الفرد كمتغير الأهداف الأكاديمية التي تتأثر بعوامل أخرى غير قدرات الفرد كخطة الابتعاث ونِسَب القبول والطاقة الاستيعابية للكليات... إلخ.

3- الفروق وفقاً لمتغير الهدف الأكاديمي:

تم إجراء تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA، واستخدام اختبار توكي (Tukey test) ورصدت النتائج في الجدولين التاليين:

جدول (10)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الكمالية وتوكيد الذات وفقًا لمتغير الهدف الأكاديمي

البعد	الهدف الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السعي للتميز	كليات طبية	30	2.41	0.60	بين المجموعات	5.92	4	1.48	4.968	0.001
	كليات هندسية	43	2.33	0.51	داخل المجموعات	46.16	155	0.30		
	كليات القانون	20	2.69	0.49	المجموع	52.08	159			
	كليات أخرى	50	2.34	0.61						
	طب أسنان	17	2.91	0.37						
	مجموع	160	2.45	0.57						
المعايير العالية للآخرين	كليات طبية	30	3.57	0.27	بين المجموعات	3.21	4	0.80	5.838	0.0001
	كليات هندسية	43	3.28	0.46	داخل المجموعات	21.27	155	0.14		
	كليات القانون	20	3.54	0.31	المجموع	24.48	159			
	كليات أخرى	50	3.38	0.35						
	طب أسنان	17	3.71	0.39						
	مجموع	160	3.44	0.39						
التنظيم	كليات طبية	30	3.35	0.60	بين المجموعات	2.03	4	0.51	1.746	0.143
	كليات هندسية	43	3.19	0.65	داخل المجموعات	45.14	155	0.29		
	كليات القانون	20	3.41	0.44	المجموع	47.17	159			
	كليات أخرى	50	3.37	0.44						
	طب أسنان	17	3.57	0.47						
	مجموع	160	3.34	0.54						
التخطيط	كليات طبية	30	3.26	0.49	بين المجموعات	1.69	4	0.42	1.577	0.183
	كليات هندسية	43	3.16	0.57	داخل المجموعات	41.47	155	0.27		
	كليات القانون	20	3.09	0.64	المجموع	43.16	159			
	كليات أخرى	50	3.13	0.45						

						0.45	3.45	17	طب أسنان
						0.52	3.19	160	مجموع
الكمالية الحريصية ككل	0.001	4.960	0.61	4	2.43	بين المجموعات	0.35	3.15	30	كليات طبية
			0.12	155	19.00	داخل المجموعات	0.37	2.99	43	كليات هندسية
				159	21.43	المجموع	0.32	3.18	20	كليات القانون
							0.37	3.05	50	كليات أخرى
							0.28	3.41	17	طب أسنان
							0.37	3.11	160	مجموع
الاهتمام بالأخطاء	0.0001	8.904	2.66	4	10.63	بين المجموعات	0.68	2.18	30	كليات طبية
			0.30	155	46.25	داخل المجموعات	0.40	1.86	43	كليات هندسية
				159	56.87	المجموع	0.38	2.34	20	كليات القانون
							0.67	2.31	50	كليات أخرى
							0.32	2.73	17	طب أسنان
							0.60	2.22	160	مجموع
الحاجة للاستحسان	0.019	3.040	1.07	4	4.26	بين المجموعات	0.70	2.30	30	كليات طبية
			0.35	155	54.34	داخل المجموعات	0.45	2.18	43	كليات هندسية
				159	58.60	المجموع	0.55	2.46	20	كليات القانون
							0.65	2.49	50	كليات أخرى
							0.55	2.70	17	طب أسنان
							0.61	2.39	160	مجموع
الضغوط الوالدية	0.498	0.846	0.32	4	1.27	بين المجموعات	0.65	2.76	30	كليات طبية
			0.37	155	58.05	داخل المجموعات	0.75	2.85	43	كليات هندسية
				159	59.31	المجموع	0.34	3.07	20	كليات القانون
							0.57	2.81	50	كليات أخرى
							0.49	2.88	17	طب أسنان
							0.61	2.85	160	مجموع
التأمل	0.093	2.031	0.74	4	2.96	بين المجموعات	0.77	2.80	30	كليات طبية
			0.37	155	56.50	داخل المجموعات	0.52	2.68	43	كليات هندسية
				159	59.46	المجموع	0.83	2.99	20	كليات القانون
							0.45	2.90	50	كليات أخرى
							0.56	3.12	17	طب أسنان
							0.61	2.86	160	مجموع
الكمالية العصابية ككل	0.003	4.201	0.84	4	3.35	بين المجموعات	0.56	2.51	30	كليات طبية
			0.20	155	30.91	داخل المجموعات	0.41	2.40	43	كليات هندسية
				159	34.26	المجموع	0.31	2.71	20	كليات القانون
							0.48	2.63	50	كليات أخرى
							0.31	2.86	17	طب أسنان
							0.46	2.58	160	مجموع
قائمة الكمالية	0.0001	5.567	0.65	4	2.62	بين المجموعات	0.39	2.83	30	كليات طبية
			0.12	155	18.21	داخل المجموعات	0.34	2.69	43	كليات هندسية
				159	20.82	المجموع	0.22	2.95	20	كليات القانون
							0.38	2.84	50	كليات أخرى
							0.26	3.13	17	طب أسنان
							0.36	2.84	160	مجموع
توكيد الذات	0.506	0.832	0.21	4	0.83	بين المجموعات	0.58	2.45	30	كليات طبية
			0.25	155	38.68	داخل المجموعات	0.51	2.60	43	كليات هندسية
				159	39.51	المجموع	0.27	2.59	20	كليات القانون
							0.43	2.45	50	كليات أخرى
							0.68	2.55	17	طب أسنان
							0.50	2.52	160	مجموع

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول توكيد الذات وبعدين من الكمالية الحريصية (التخطيط، والتنظيم) وبعدين من الكمالية العصابية (الضغوط الوالدية، والتأمل) تعزى لمتغير الهدف الأكاديمي، حيث تراوحت قيم "ف" ما بين (0.832 - 2.031) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى تمتع الطلبة المتفوقين مع اختلاف الهدف الأكاديمي بمستوى متقارب من الأبعاد السابقة.

كما يتضح من الجدول (10) وجود فروق حول الكمالية الحريصية ككل والبعدين التاليين (السعي للتميز، والمعايير العالية للآخرين)، ووجود فروق حول الكمالية العصابية ككل والبعدين التاليين (الاهتمام بالأخطاء، والحاجة للاستحسان) وقائمة الكمالية ككل تعزى لمتغير الهدف الأكاديمي، حيث تراوحت قيم "ف" ما بين (3.040 - 8.904) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار توكي (Tukey test) كما هو موضح في جدول (11).

جدول (11)

نتائج اختبار توكي (Tukey test) للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الكمالية وفقًا لمتغير الهدف الأكاديمي

البعد	الهدف الأكاديمي	كليات طبية	كلية هندسية	كليات القانون	كليات أخرى	طب أسنان
السعي للتميز	كليات طبية		0.077	-0.276	0.069	-0.498**
	كليات هندسية			-0.353	-0.007	-0.575**
	كليات القانون				0.345	-0.211
	كليات أخرى					-0.567**
	طب أسنان					
المعايير العالية للآخرين	كليات طبية		0.293**	0.030	0.189	-0.133
	كليات هندسية			-0.262	-0.104	-0.426**
	كليات القانون				0.158	-0.162
	كليات أخرى					-0.322**
	طب أسنان					
الكمالية الحريصية ككل	كليات طبية		0.158	-0.035	0.093	-0.259
	كليات هندسية			-0.194	-0.065	-0.417**
	كليات القانون				0.129	-0.223
	كليات أخرى					-0.352**
	طب أسنان					
الاهتمام بالأخطاء	كليات طبية		0.319	-0.160	-0.129	-0.544**
	كليات هندسية			-0.480**	-0.449**	-0.854**
	كليات القانون				0.031	-0.384
	كليات أخرى					-0.415
	طب أسنان					
الحاجة للاستحسان	كليات طبية		0.112	-0.160	-0.189	-0.402
	كليات هندسية			-0.273	-0.301	-0.515**
	كليات القانون				-0.028	-0.242
	كليات أخرى					-0.213

	طب أسنان				
الكمالية العصابية ككل	كليات طبية	0.115	-0.202	-0.114	-0.344
	كليات هندسية		0.317	-0.230	-0.459**
	كليات القانون			-0.087	-0.142
	كليات أخرى				-0.229
	طب أسنان				
قائمة الكمالية	كليات طبية	0.137	-0.119	-0.010	-0.301**
	كليات هندسية		-0.251**	-0.147	-0.438**
	كليات القانون			0.108	-0.182
	كليات أخرى				-0.290**
	طب أسنان				

** دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الراغبين في الالتحاق بالكليات الطبية والكليات الهندسية حول بعد المعايير العالية للآخرين لصالح الراغبين في الالتحاق بالكليات الطبية، ووجود فروق بين الراغبين في الالتحاق بكليات القانون والكليات الهندسية حول بعد الاهتمام بالآخرين وقائمة الكمالية لصالح الراغبين في الالتحاق بكليات القانون، وكذلك وجود فروق بين الراغبين في الالتحاق بكليات أخرى والكليات الهندسية حول بعد الاهتمام بالآخرين لصالح كليات آخرى، ووجود فروق بين الراغبين في الالتحاق بكلية طب الأسنان وكلٍ من: الكليات الطبية والكليات الهندسية وكليات أخرى حول قائمة الكمالية ككل وبعد السعي للتميز لصالح طب الأسنان، ووجود فروق بين الراغبين في الالتحاق بكلية طب الأسنان والكليات الهندسية حول بعد المعايير العالية للآخرين والكمالية الحريصية ككل وبعد الاهتمام بالأخطاء والكمالية العصابية ككل لصالح طب الأسنان، وأيضاً وجود فروق بين الراغبين في الالتحاق بكلية طب الأسنان وكليات القانون حول بعد المعايير العالية للآخرين والكمالية الحريصية ككل لصالح طب الأسنان، ووجود فروق بين الراغبين في الالتحاق بكلية طب الأسنان والكليات الطبية حول بعد الاهتمام بالآخرين لصالح طب الأسنان، ووجود فروق بين الراغبين في الالتحاق بكلية طب الأسنان والكليات الهندسية حول بعد الحاجة للاستحسان لصالح طب الأسنان.

يتضح من هذه النتائج أن الطلاب الذين يسعون إلى الالتحاق بكليات طب الأسنان يعانون من الكمالية العصابية عند مقارنتهم بالطلاب الذين يسعون وراء الالتحاق بكليات أخرى كالهندسة والطب العام وغيرها، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنّ الطلاب الذين يسعون للالتحاق بخطط الابتعاث بكليات طب الأسنان داخل وخارج البلاد يضعون معايير عالية جدًّا بسبب حدة التنافسية بين الخريجين للالتحاق بهذه الكليات من جهة وتقليص فرص الانتساب بسبب الاكتفاء من جهة أخرى (وزارة التعليم العالي قرار رقم 104، 2022). وهذه الأسباب خارجية المصدر لا يمكن أن يتحكم بها الطالب بشكل مباشر إلا من خلال التميز على المنافسين الآخرين. وبالتالي يضع المتفوق معايير أداء صعبة وصارمة، ويسعى وراء تحقيقها على حساب الصحة النفسية. ولكن الانخراط في تنافس شديد بين المتفوقين يمكن أن يؤدي إلى زيادة الكمالية العصابية (Curran & Hill, 2017; Stoeber & Otto, 2016). ويمكن أن تنشأ هذه الحالة بسبب الرغبة الشديدة في الفوز والتفوق على الآخرين وتحقيق النجاح، كما يشير بعض الباحثين

إلى أن وضع معايير صارمة للتميز يمكن أن يزيد من السعي وراء الكمالية في ظل وجود التنافسية طُلب (Hewitt & Flett, 1991)وفي النهاية يمكن أن تؤدي الكمالية العصابية إلى عدم الرضا واستصغار الفرد الإنجازات الحالية، مما يؤثر على الصحة النفسية والعملية (Frost et al., 1990)، ومن ثم فمن المهم التوازن بين الرغبة في التفوق وتحقيق الكمال، وبين الاحترام والتقدير للإنجازات الحالية لتكوين علاقة متزنة بين توكيد الذات وبين الكمالية الحريصة.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

والذي ينص على: **هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كل من الكمالية العصابية والحريصة بتوكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيًّا في الصف الثاني عشر؟**

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson product-moment correlation coefficient، ورصدت النتائج في الجدول (12)، وتم الحكم على قوة الارتباط بالاستعانة بالقاعدة التالية:

- يعد الارتباط ضعيفاً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (0.10- 0.29).
- يعد الارتباط متوسطاً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (0.30- 0.49).
- يعد الارتباط قوياً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (0.50- 1.00).

جدول (12)

معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية وتوكيد الذات

البعد	السعي للتميز	المعايير العالية للآخرين	التنظيم	التخطيط	الكمالية الحريصية ككل	الاهتمام بالأخطاء	الحاجة للاستحسان	الضغوط الوالدية	التأمل	الكمالية العصابية ككل	قائمة الكمالية
توكيد الذات	0.110	0.132	0.346*	0.191*	0.335*	-0.022	0.019	0.199*	0.074	0.089	0.177*

* دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائياً بين توكيد الذات وكلٍ من: بعد التنظيم (ر= 0.346) والكمالية الحريصية ككل (ر= 0.335)، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين توكيد الذات وبعدي التخطيط (ر= 0.191) والضغوط الوالدية (ر= 0.199)، وقائمة الكمالية ككل (ر= 0.177)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين توكيد الذات والكمالية العصابية ككل والأبعاد التالية: السعي للتميز والمعايير العالية للآخرين، الاهتمام بالأخطاء، الحاجة للاستحسان، أي أن الكمالية الحريصية تؤثر على توكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كلّ من دراسة السبكي وخليفة (2020)، ودراسة رياض (2012)، ودراسة تانجور وأوزجين (Tangör, Özgen , 2022)، التي تشير إلى أن هناك علاقة طردية بين الكمالية الحريصة وبين تقدير الذات وكفاءتها، فالمتفوقون يتبنون مواقف إيجابية تجاه النجاح والإنجاز في الدراسة، ويثقون في قدراتهم ومهاراتهم الشخصية في التعامل مع التحديات والصعوبات التي تواجههم. ففي دراسة أجراها باحثون من جامعة كارولينا الشمالية (Dai & Crombie, 2017) أظهرت أن الطلاب الذين يتمتعون بالنزعة الكمالية الحريصة يميلون إلى التخطيط والتنظيم بشكل متوازن، وأن هذه النزعة ترتبط بشكل إيجابي مع النجاح الأكاديمي. كما تشير دراسة أخرى أجراها باحثون من جامعة كاليفورنيا الجنوبية (Maddox & Rose, 2019) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بالكمالية الحريصة يميلون إلى السعي لتحقيق النجاح والتميز في الدراسة، وأن هذه الصفة ترتبط بشكل إيجابي بالأداء الأكاديمي الجيد والرضا عن الحياة الأكاديمية.

أما عن عدم وجود علاقة بين الكمالية العصابية وبين توكيد الذات، فقد أتت هذه النتيجة نوعًا ما مختلفة عن نتائج بعض الدراسات التي أكدت وجود علاقة سلبية بينهما. ويعزى السبب وراء اختلاف النتيجة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى أن معظم المشاركين والمشاركات يمتلكون نزعة حريصة وليست عصابية، ولذلك لم تتوصل الدراسة إلى نتيجة متماثلة مع النتائج الأخرى. فقد توصلت الدراسات إلى أن المتفوقين ذوي الكمالية العصابية المنخفضة يتمتعون بتقدير واحترام للذات عالٍ، والعكس صحيح (منصور وأحمد ،2012؛ رياض،2012؛ السبكي وخليفة،2020؛ وFearn, Marino,Spada, Kolubinski,2022). وفسّر كلّ من فيرن، مرينو، سبادا، وكلوبنسكي (Fearn, Marino,Spada,& Kolubinski,2022) هذه النتيجة، بأن المتفوقين الذين لديهم نزعة عصابية يعانون من تدنّي احترام الذات بسبب ميولهم المثالية، وبالتالي قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية والاجتماعية، مثل القلق والاكتئاب وصعوبات العلاقات الاجتماعية، إذا لم تتم معالجتها بشكل صحيح، لذلك ينبغي للأشخاص الذين يتمتعون بنزعة كمالية عصابية أن يتعلموا كيفية التحكم في تلك الصفة، وتحويلها إلى شيء إيجابي يحفّزهم على التميز والنجاح.

ومن جهة أخرى فقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ضعيفة بين الضغوط الوالدية وبين توكيد الذات وتعد الضغوط الوالدية من أهم أبعاد الكمالية العصابية، حيث تكون منبعًا للمعايير العالية وإنجاز المهام دون خلل، فقد يدفع الأبوان أبناءهم إلى وضع معايير عالية جدًّا مما يسبّب لهم ضغطًا خارجيًّا يزيد من حالات القلق والخوف وجلد الذات، ويؤكد كل من ستوبير وجيلدز (Stoeber & Childs, 2010) أن الضغوط الوالدية المفرطة يمكن أن تؤثر سلبًا على الراحة النفسية للأبناء المتفوقين، وتؤدي إلى تراجع الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والأداء الأكاديمي، لذلك ينبغي للوالدين أن يتعلموا كيفية دعم أبنائهم بشكل صحيح، وتحفيزهم دون فرض توقعات عالية عليهم، والتركيز على الجوانب الإيجابية للشخصية والإنجازات بدلًا من الأخطاء والنواقص.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن استخلاص بعض التوصيات، وتتمثل في التالي:

- ضرورة توفير معلمين ومعلمات من ذوي الخبرة في مجال التفوق؛ للقيام بالإشراف والمتابعة للطلبة المتفوقين في الثانوية العامة.
- توفير برنامج في المرحلة الثانوية يساعد المتفوقين على تنمية أبعاد الكمالية الحريصة، كمهارة التخطيط ومهارة التنظيم، وتحسين الأداء المتميز.
- تفعيل دور المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي في متابعة مشكلات الكمالية العصابية لدى المتفوقين، وتقديم خدمات إرشادية للطلاب وذلك للحد من آثارها.
- إشراك الوالدين في أنشطة توعوية (دورات – محاضرات - ندوات) تساعد أولياء الأمور على دعم أبنائهم المتفوقين دون تعريضهم لضغوط قد تؤثر على صحتهم النفسية بشكل سلبي.

البحوث المقترحة:

توصي الدراسة بإجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- إجراء دراسات وبحوث لقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو أداء أبنائهم المتفوقين وعلاقته بكل من الكمالية العصابية وتوكيد الذات.
- إجراء دراسة تجريبية حول أثر برنامج الإرشاد المتمركز حول الذات لكارل روجز على تقليل أبعاد الكمالية العصابية عند المتفوقين.

قائمة المراجع:

البيرماني، إيام وهاب، وهاب رزاق رضا، وجبار، مصطفى عامر. (2020). الكمالية "السوية-العصابية" وعلاقتها بالإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، *مجلة العلوم الإنسانية*: جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، 27(3)، 1-19.

الجمعان، عبد العزيز. (2017). *الديموقراطي، التسلطي، الفوضوي والكمالية. المملكة العربية السعودية*.دار الأمير بن جلوي للنشر.

دياب، هبة عبد العظيم السيد. (2018). التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال أبعاد الكمالية لدى الطلاب الفائقين دراسياً بالصف الأول الثانوي، *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، 7 (1). 357-381.

سارة عاصم رياض. (2012). مستويات الكمالية وعلاقتها بمفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية جامعة حلوان.

السبيعي، سحر ماضي، وخليفة، هدى بنت عاصم محمد. (2020). الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات وصورة الجسم لدى عينة من المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية لتحرير صورهم الشخصية في جدة: دراسة مقارنة، *مجلة بحوث كلية الآداب*: جامعة المنوفية - كلية الآداب، 120، 1871-1920.

العجمي، حمد بليه المرهان. (2009). *الموهبة والتفوق العقلي*. *مكتبة الدار الأكاديمية*. دولة الكويت.

الغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح. (2007). النزعة التكيفية واللاتكيفية إلى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. كلية التربية، جامعة بنها.

فرج، طريف .(2003). *المهارات الاجتماعية والاتصالية*. دار غريب. مصر.

مجمع اللغة العربية. (1990). *اللغة العربية: قواعد وأسس*. القاهرة، مصر: المجمع اللغوي.

محمد عايد الشرفات، ونصر محمد العلي. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية" لدى طلبة الجامعات، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 4(7)، 1-26.

منصور، ولاء، أحمد، هويدا (2011). التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، *مجلة العلوم التربوية*، (2).

موسى، أماني عبد الكريم. (2016). الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، جامعة دمشق، سوريا.

وزارة التربية. (2022). *الإحصاءات السنوية لوزارة التربية لسنة 2022/2021*. دولة الكويت. https://apps1.moe.edu.kw/newresultpages/PResult/SchoolStaticts

وزارة التعليم العالي. (2022). *قرار رقم (104) بشأن اعتماد خطة بعثات وزارة التعليم العالي للعام 2022-2023*. دولة الكويت.

Amaral, A.; Soares, M.; Pereira, A.; Bos, S.; Marques, M.; Valente, J.; Nogueira, V.& Macedo, A. (2013). Perfectionism and Stress - A study in college students. *European Psychiatry*.

Beydoğan, T.B. & Özgen, H. (2022). The mediating role of perfectionism in the relationship between self-efficacy and individual entrepreneurship orientation. *Gazi Journal of Economics and Business*, 8(1), 164-178.

Bruno, f.j. (1992). *The family encyclopedia of psychology and development*. Wiley & sons, inc, New York.

Chan, D. (2009). Perfectionism and goal orientations among Chinese gifted students in Hong Kong. *Roper Review*.31 (1) 9-17.

Cooper, A., & Osborn, M. (2010). Higher levels of self-esteem are associated with lower levels of perfectionism among individuals with depression. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy*, 28(2), 99-111.

Curran, T., & Hill, A. P. (2017). Perfectionism is increasing over time: A meta-analysis of birth cohort differences from 1989 to 2016. *Psychological bulletin*, 143(4), 427-456.

Dagyar, M., Kasalak, G., and Özbek, G. (2022). Gifted and talented youth leadership, perfectionism, and lifelong learning. Int. *J. Curric. Instr*. 14, 566–596.

Dai, T., & Crombie, G. (2017). Perfectionism, goal orientation, and achievement motivation in adolescent students: A mediational analysis. *Journal of Adolescence*, 59, 38-47.

Dick, J., Bartholomew, K., Robson, C., & Johnson, J. (2017). Predicting student success: A study of the relationships between grit, motivation, and academic performance. *Journal of Educational Psychology*, 109(3), 352-365.

Duckworth, A. L., Peterson, C., Matthews, M. D., & Kelly, D. R. (2007). Grit: Perseverance and passion for long-term goals. *Journal of personality and social psychology*, 92(6), 1087-1101.

Dweck, C. S. (2017). *Mindset: Changing the way you think to fulfil your potential*. Hachette UK.

Elliot, A. J., & Dweck, C. S. (2005). *Handbook of competence and motivation*. The Guilford Press.

Fearn, M., Marino, C., Spada, M. M., & Kolubinski, D. C. (2022). Self-critical rumination and associated metacognitions as mediators of the relationship between perfectionism and self-esteem. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 40*(1), 155–174.

Flett, G. L., Besser, A., Hewitt, P. L., & Davis, R. A. (2018). Dimensions of perfectionism and the five-factor model of personality. *Personality and Individual Differences*, 123, 85–90.

Flett, G.& Hewitt, P. (2002). *Perfectionism*. Washington DC: American Psychological Association.

Flett, G.L., & Hewitt, P.L. (2002). "*Perfectionism: theory, research, and treatment*". Washington, DC: American Psychological Association.

Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism. *Cognitive therapy and research*, 14(5), 449-468.

Gotwals, J.; Dunn, G. & Wayment, H. (2003). An examination of perfectionism and self- esteem in intercollegiate athletes. *Journal of sport Behavior,* (26), (1), 17-22.

Goulet‐Pelletier, J.‐C., Gaudreau, P., & Cousineau, D. (2022). Is perfectionism a killer of creative thinking? A test of the model of excellencism and perfectionism. *British Journal of Psychology, 113*(1), 176–207.

Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (1991). Perfectionism in the self and social contexts: Conceptualization, assessment, and association with psychopathology. *Journal of personality and social psychology*, 60(3), 456-470.

Hill, R.; Huelsmann, T.; Fur, R.; Killer.J.; Vicente, B. & Kennedy. C. (2004) A New Measure of Perfectionism: The Perfectionism Inventory. *Journal of Personality Assessment*, (82), (1), 80,91.

Kim, H. (2019). Perfectionism and academic achievement: The mediating role of self-control. *Personality and Individual Differences*, 142, 138-142.

Laitner, K. (2018). High-achieving students: What makes them tick? *Educational Research Review*, 23, 95-106.

Locke, E. A., & Latham, G. P. (2006). New directions in goal-setting theory. *Current Directions in Psychological Science*, 15(5), 265-268.

Maddox, T., & Rose, C. (2019). Perfectionism and academic achievement: The mediating role of motivation. *Learning and Individual Differences*, 70, 138-145.

Mehmet, Eskin. (2004). Self-reported assertiveness in Swedish and Turkish adolescents: A cross-cultural comparison, Scandinavian Journal of *Psychology*, 44, 7–12.

Merna, G.& John, P. (2006). The effects of role playing variations on the assessment of assertive behavior self, *Behavior Therapy*, 7, (3), 343-347

Omar, A.B. (2005). Tension between Self-Assertiveness and Marginality in Coetzee's in the Heart of the Country and Foe, *JKAU: Arts & Humanities*, 13, 3-46.

Silverman, L. (2007). Perfectionism: The crucible of giftedness, *Gifted Education international* ,23 (3), 233-245.

Sirois ،F. M. ،Molnar ،D. S. ،& Hirsch ،J. K. (2015). Self-compassion ،stress ،and coping in the context of chronic illness. *Self and Identity*14 ،(3)347-334 .

Stoeber, J., & Childs, J. H. (2010). The assessment of self-oriented and socially prescribed perfectionism in college students: Further evidence for two-factorial conceptualizations. *Personality and Individual Differences*, 49(5), 517-522.

Stoeber, J., & Otto, K. (2016). Positive conceptions of perfectionism: Approaches, evidence, challenges. *Personality and Social Psychology Review*, 20(4), 295-319.

Wellington, J. (2000). *Educational research Contemporary issues and practical approaches*. Continuum, London.

Winebrenner, S. (2001). *Teaching Gifted Kids in the Regular Classroom*. Minneapolis: Free Spirit Publishing.